كيف تحفظ القرآن

وتقرؤه كقراءة النبي محمد ﷺ؟

للدكتور
عبد المجيد محمد دريقة

الدار الذهبية

الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع

٨ ش الجمهورية - عابدين - القاهرة - ت : ٣٩١٠٣٥٤ - فاكس : ٧٩٤٦٠٣١



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن الحق تبارك قال في كتابه العزيز ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴾ [الرحمن: ١- ٤].

وأمدنا بتلاوة القرآن الكريم فقال: ﴿ وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ [النمل: ٩٢].

وقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾ [المزمل: ٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴾ [الإسراء: ١٠٦].

فالقرآن هو معجزة الإسلام الخالدة وهو كتر المعارف والعلوم وفيض إلهي ينظم الكون ويضبط الحياة، ومنذ أن نزل القرآن والمسلمون يتسابقون؛ لأن ينالوا شرف تعلمه وحفظه وفهمه ومعرفة أحكامه واستجلاء فضله

لذلك قمت بوضع كتابي هذا المتواضع وقسمته على الوضع الآتي:

قمت بتقسيم كتابي إلى بابين:

أولاً: الباب الأول قسمته إلى ثلاث فصول:

ذكرت في الفصل الأول: فضل القرآن الكريم وأسماؤه والمسميات التي ذكرت فيه وأعداد القرآن الكريم والمكي والمدني منه، ونزول الوحي بالقرآن وأسماء القرآن وأسماء سوره وأسماء الملائكة والأنبياء والأقوام وأسماء النساء، والكفار والأصنام في القرآن، وأسماء الجن والكواكب والأماكن الأخروية وأسماء الطير والبلاد.

وفي الفصل الثاني ذكرت فيه: الأسباب الميسرة لحفظ القرآن الكريم منها:

مصاحبة أهل القرآن وقراءة القرآن عليهم، ومداومة التلاوة والمحافظة على الورد اليومي، وكيف يحزب القرآن، والبكور والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وقراءته ﷺ القرآن في صلاة الفريضة، وقراءة ما تحفظه من القرآن في صلاة النوافل، وأن تفهم ما حفظته من القرآن، والقراءة في الأوقات المباركة، وقلة الانشغال بالدنيا، والصبر على الحفظ، والنية الصادقة، والإلحاح في الدعاء، الحفظ في الصغير والاستعانة بالله عند الحفظ، الطرق العملية للحفظ، طريقة الحفظ الجمعي، طريقة الحفظ التسلسلي، والحفظ المقسم.

والفصل الثالث ذكرت فيه: آداب الحفظ والتلاوة منها:

السواك – استقبال القبلة، الطهارة، واستحباب البكاء عند القراءة، التعوذ عند آية العذاب، التدبر بما فيه، استذكار القرآن وتعاهده وعدم نسيانه، استحباب الاجتماع لقراءة القرآن، وأن تكون القراءة على ترتيب المصحف، ويسن السجود عند قراءة أي آية من آيات السجدة، واستحباب

جمع الأهل والدعاء عند ختم القرآن.

ثانيًا: والباب الثاني: ذكرت فيه: كيفية حفظ القرآن بقراءة صحيحة كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم.

وقسمته إلى خمس فصول:

الفصل الأول: ذكرت فيه:

معرفة علم التجويد في اللغة والاصطلاح، ومراتب القراءة ثلاثة التحقيق: وهي قراءة النبي ﷺ، والحدر، والتدوير.

الفصل الثاني: ذكرت فيه:

مخارج الحروف وصفاتها، التفخيم والترقيق، وأحكام الوقف والابتداء.

الفصل الثالث: ذكرت فيه:

أحكام بعض الحروف منها: أحكام النون الساكنة والتنوين (وهي الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء).

وحكم النون والميم المشددتين، وحكم لام أل (وهي اللام القمرية والشمسية)، وأحكام الميم الساكنة (وهي الإخفاء الشفوي، وإدغام المثلين الصغير والإظهار الشفوي)، ولام الفعل الساكنة، ولام الحرف الساكنة.

الفصل الرابع: ذكرت فيه:

تاء التأنيث وهمزة الوصل والمقطوع والموصول.

الفصل الخامس: ذكرت فيه:

أحكام المد (المد الأصلي والفرعي).

والمد الفرعي يكون بسبب الهمزة (ويكون واجب متصل أو جائز منفصل أو مد بدل).

أو يكون المد بسبب السكون (وهو مد عارض للسكون) والمد بسبب السكون اللازم، وفيه ثلاثة أوجه مد لازم كلمي مثقل أو مخفف، ومد لازم

حرفي مثقل، وهناك أنواع أخرى للمد منها مد الصلة، ومد الفرق، ومد العرض، ومد التمكين، ومد اللين، ومد التعظيم، والمتجانسان والمتباعدان، والمثلان والمتقاربان.

وقد أعددت هذا الكتاب لعلي أساهم بجهدي المتواضع أبناء أمتنا المسلمة بالعون والنفع والتيسير لحفظ كتاب الله جلا وعلا.

متضرعًا إلى الله عز وجل أن يرزقنا حبه ورضاه، وحب أسمائه وكلامه، وأن يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور أبصارنا ويشرح به صدورنا وأن ييسر علينا تلاوته وحفظه على الوجه الذي يرضيه.

اللهم تقبل منا يا رب العالمين
اللهم اجعل علمنا هذا خالصًا لوجهك الكريم
وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين
واحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وسلام على أفضل المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين
والحمد لله رب العالمين

تحريرًا في الثلاثاء ١٢/٩/٢٠٠٦م.
١٩ من شعبان ١٤٢٧هـ

الداعية إلى الله
الدكتور/ عبد المجيد محمد على دريقة

الباب الأول

الفصل الأول

فضل القرآن الكريم وأسماؤه
والمسميات التي ذكرت فيه

فضل القرآن الكريم

ذكر فضل القرآن الكريم في أحاديث كثيرة منها:

قول الرسول ﷺ:

«**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»[١].

وقول الرسول ﷺ:

«**الماهر بالقرآن من السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه، وهو عليه شاق له أجران**»[٢].

وقول الرسول ﷺ:

«**إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه**»[٣].

وقول الرسول ﷺ:

«**يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن مترلتك عد آخر آية تقرؤها**» [٤].

وقول الرسول ﷺ:

«**إن لله عز وجل: أهلين من الناس**» قيل: ومن هم يا رسول الله ؟ قال: «**أهل القرآن هم أهل الله وخاصته**» [٥].

قبل أن نتحدث عن الأدب مع القرآن الكريم يجب أن تعرف ما هو القرآن الكريم [٦]:

القرآن الكريم هو: كلام الله تعالى، العربي اللفظ، المترل على محمد ﷺ

(١) صحيح البخاري.

(٢) صحيح مسلم.

(٣) رواه البخاري.

(٤) صحيح الجامع (٨١٢٢).

(٥) صحيح الجامع (٢١٦٥).

(٦) كيف تحفظ القرآن الكريم د/ مصطفى مراد ص ١٠١

عن طريق جبريل عليه السلام، المتعبد بتلاوته، المتحدى بأقصر سورة منه المنقول إلينا بالتواتر.

أما الحديث القدسي: هو قول نسبه الرسول ﷺ إلى الله تعالى:

ونبين ذلك في جدول حتى يصل المفهوم إلى القارئ الكريم:

م	القرآن الكريم	الحديث القدسي
١	متعبد بتلاوته	غير متعبد بتلاوته
٢	قصد به التحدي والإعجاز	لم يقصد به التحدي والإعجاز
٣	لا تجوز روايته بالمعنى	تجوز روايته بالمعنى عند جمهور المحدثين
٤	يحرم على المحدث مسه	لا يحرم على المحدث مسه
٥	يحرم على الجنب والحائض والنفساء عند الجمهور (تلاوته)	لا يحرم
٦	القرآن متواتر	منه ما هو آحاد وهو الأكثر
٧	من أنكر منه حرفا كفر	لا يكفر إلا من أنكر منه ما هو معلوم بالضرورة
٨	تسمى الجملة منه آية والآيات سورة وتكفل الله بحفظه	لا تسمى جملة، و لم يتكفل الله بحفظه

(وجود فرق بين القرآن الكريم والحديث القدسي في المقصد والغاية من إنزالهما، فإن القرآن لما كان المقصود منه مع العمل بمضمونه شيئا آخر وهو المتعبد بتلاوته والمتحدي بأسلوبه، كان لهذا إنزاله بلفظه، والحديث القدسي لم يترل للتعبد بتلاوته، ولا للتحدي بأسلوبه، بل لمجرد العمل بمضمونه، وهذه الفائدة تتحقق بإنزال معناه فقط، فلا وجه للقول بإنزال لفظه) [(١)].

(١) علوم القرآن أصولاً ومنهجًا.. د/ محمد بكر إسماعيل.

– نزل القرآن مفرقًا:

أغلب القرآن الكريم نزل مفرقا (أي لم يترل دفعة واحدة).. أتى به جبريل و حده.

وما نزل منه دفعة واحدة سورة الكوثر جملة واحدة، وكذلك سورة الأنعام.

فقد أخرج أبو عبيد والطبراني، عن ابن عباس قال:

«نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك».

عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال:

«البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكًا، واستخرجت ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] من تحت العرش فوصلت بها» [١].

---

(١)رواه أحمد.

أعداد القرآن الكريم

القرآن الكريم: ثلاثون جزءًا (ستون حزبًا)

فيه: ١١٤ سورة.

عدد أحزابه: ستون حزبا، (والحزب نصف جزء)

القرآن فيه: ٢٤٠ ربع (والجزء ثمانية أرباع).

عدد كلماته: ٧٧٩٣٤.

عدد آياته: ٦٢٣٦ آية.

عدد حروفه: ٣٢٣٦٧٠ حرفًا.

عدد السور المكية ٨٦ سورة.

عدد السور المدنية ٢٨ سورة (وهي البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة، والرعد، والحج، والنور، والأحزاب، ومحمد، والفتح، و الحجرات، والرحمن، والحديد، والمجادلة، والحشر، والممتحنة، والصف، والجمعة، والمنافقون، والتغابن، والطلاق، والتحريم، والإنسان، والبينة، والزلزلة، والنصر).

عدد السجدات في القرآن الكريم:

١٥ سجدة، وهي:

١- في سورة الإسراء:

من قوله تعالى: ﴿ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ [آية: ١٠٧].

٢- في سورة الحج:

من قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴾ [آية: ١٨]

٣- وفي الحج:

من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴾ [آية: ٧٧].

٤- في سورة النحل:

من قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [آية: ٤٩]

٥- في سورة الأعراف:

من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴾ [آية: ٢٠٦]

٦- سورة مريم:

من قوله تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴾ [آية:٥٨].

٧- سورة الرعد:

من قوله: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴾ [آية:١٥].

٨- سورة ص:

من قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴾ [آية:٢٤].

٩- سورة فصلت:

من قوله تعالى:

﴿ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ ﴾ [آية:٣٧].

١٠- سورة النمل:

من قوله تعالى: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ ﴾ [آية:٢٥].

١١- سورة الفرقان:

من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴾ [آية: ٦٠].

١٢- سورة السجدة:

من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴾ [آية:١٥].

١٣- سورة العلق:

من قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴾ [آية:١٩].

١٤-سورة الانشقاق:

من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴾ [آية:٢١].

١٥- سورة النجم:

من قوله تعالى: ﴿ فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ ۩ ﴾ [آية:٦٢]

القرآن المكي والمدني[(١)]

القرآن الكريم ينقسم إلى قسمين باعتبار نزوله إلى مكي ومدني.

أولا: فالقرآن المكي هو:

- ما نزل قبل الهجرة، وإن كان بغير مكة.
- كل سورة فيها سجدة مكية إلا الحج.
- كل سورة فيها كلمة (كلا) مكية (وكلمة كلا وردت في القرآن الكريم ٣٣ مرة وفي خمس عشرة سورة).
- كل سورة فيها قصة آدم وإبليس مكية إلا البقرة.
- القرآن المكي يتحدث عن قضية التوحيد وقصص الأنبياء، والآيات الكونية.
- آياتها تبدأ بـ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾، ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ﴾.
- كل سورة فيها قصص الأنبياء، والأمم السالفة، مكية إلا البقرة.
- عدد السور المكية (٨٦) مع ذكر بعض الخلاف.

ثانيا: القرآن المدني هو:

- ما نزل بالمدينة، وإن كان بغيرها.
- تبدأ آياته بـ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾.
- كل سورة فيها ذكر المنافقين مدنية إلا العنكبوت.
- تتحدث عن الفرائض والحدود والجهاد والأحكام.

والحكمة من معرفة المكي والمدني فوائد منها:

- معرفة المتقدم والمتأخر.
- معرفة التدرج في التشريع (مثل مراحل تحريم الخمر، وتحريم الربا).
- معرفة الناسخ والمنسوخ.

---

(١) كيف تحفظ القرآن.

نزول الوحي بالقرآن الكريم على رسول الله ﷺ

نزل الوحي على رسول الله ﷺ بكيفيات ست هي:

- **الأولى**: أن يأتيه جبريل عليه السلام في صورة بشر (وهي صورة الصحابي دحية بن خليفة الكلبي) ﷺ.

- **الثانية**: أن يأتيه جبريل عليه السلام في صورته الحقيقية وقد حدث ذلك مرتين:

المرة الأولى: في بداية البعثة، نزل بسورة العلق.

المرة الثانية: في معجزة الإسراء والمعراج في السماء.

- **الثالثة**: أن يكلم النبي ﷺ مباشرة بلا واسطة.

- **الرابعة**: أن يأتيه الملك في مثل صلصلة الجرس.

عن عبد الله بن عمر: سألت النبي ﷺ هل تحس الوحي ؟ قال: «**اسمع الصلاصل ثم اسكت عند ذلك، فما من مرة يوحى إلي إلا ظننت أن نفسي تقبض**»[1].

قالوا: إنه صوت أجنحة الملك، والحكمة فيه أن يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكانًا لغيره.

الخامسة: أن ينفث في روعه الكلام نفثًا.

وقد ورد «**إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها**»[2].

السادس: الرؤيا في النوم... وقد حدث هذا لسيد الخلق محمد ﷺ في ستة أشهر...، وفي الحديث الشريف «**الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة**»[3].

---

(١) في الصحيح في مسند أحمد.

(٢) رواه الحاكم.

(٣) أخرجه البخاري.

أولاً: أسماء القرآن الكريم:

للقرآن الكريم أسماء كثيرة منها:

١- القرآن.

٢- الذكر[1]: لقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ [الزخرف: ٤٤].

٣- الفرقان: لقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [الفرقان: ١].

٤- التنزيل: لقوله تعالى: ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [الزمر: ١].

٥- الكتاب: لقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۞ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ [الكهف: ١، ٢].

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [يونس: ١].

هذه هو المشهور.

وقد تسامح أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك المعروف بشيذله في كتابه (البرهان في مشكلات القرآن) وتابعه السيوطي في الإتقان فعد من الأسماء ما ليست أسماء، بل صفات وقد أوصلها إلى خمس وخمسين اسما، وبلغ بها صاحب التبيان نيفا وتسعين اسما، ومما يؤخذ عليهم عدوا (كريم) اسما من قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ [الواقعة: ٧٧].

وعدوا (مبارك) اسما من قوله تعالى: ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ ﴾ [الأنبياء: ٥٠].

---

(١) الذكر: سمي به القرآن لاشتماله على المواعظ والزواجر وقيل لاشتماله على أخبار الأنبياء والأمم الماضية.

ثانيًا: أسماء سور القرآن وأقسامها

١- تنقسم سور القرآن إلى أربعة أقسام:

أولاً: المثاني:

هي السور التي تقل عدد آياتها عن مائة آية.. ؛ لأنها تثنى أي تكرر.

ثانيًا: المفصل:

سميت بهذا الاسم لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة.

ثالثًا: السبع الطوال:

البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال، والتوبة معًا.

هذا بالنسبة لأسماء سور القرآن الكريم، أما بالنسبة لترتيب الآيات في السور وكذلك ترتيب السور فهي توقيفية.

٢- أسماء سور القرآن الكريم:

والمقصود بكلمة «**أسماء سور القرآن**» أي أن هناك من سور القرآن ما له اسم واحد، ومنها ما له اسمان إلى ثلاثين اسمًا.

والمقصود بكلمة «**سورة**» وهي مأخوذة من السور لإحاطتها بالآيات، كما يحيط السور بالبيوت، ومأخوذة من الارتفاع؛ لأنها من كلام الله.

أولاً: السور التي لها أكثر من اسم:

١- سورة الفاتحة:

سميت بذلك ؛ لأنها فاتحة كل كتاب، ويفتتح بها في المصاحف والتعليم والقراءة والصلاة.

وأسماؤها: (أم الكتاب - السبع المثاني- فاتحة القرآن- الوافية [1] -

---

(١) الوافية: لأنها جمعت بين ما لله وما للعبد فهي وافية المعاني.

القرآن العظيم – أم القرآن [١]– سورة الحمد – سورة الشكر – النور – الكتر – الكافية – سورة الشفاء – سورة الدعاء – سورة الشافية – سورة المناجاة – سورة الحمد الأولى – سورة الحمد القصرى[٢] – سورة التفويض[٣]– سورة السؤال – سورة الدعاء[٤]– سورة تعليم المسألة[٥])[٦].

أسماء سورة المائدة:

(المائدة – العقود – المنقذة [٧]).

أسماء سورة الأنفال:

(الأنفال – بدر[٨]).

أسماء سورة آل عمران:

(آل عمران – طيبة – الزهراء)

أسماء سورة الإسراء:

(الإسراء – سبحان – بني إسرائيل)

أسماء سورة طه:

(طه – الكليم)

أسماء سورة البقرة:

(البقرة – الزهراء – سنام القرآن[٩] – فسطاط القرآن)

---

(١) أم القرآن: لأنها أفضل السور.
(٢) سور الحمد: الفاتحة والكهف وسبأ وفاطر.
(٣) سورة التفويض: لاشتمالها عليه في قوله تعالى: {إياك نعبد وإياك نستعين}.
(٤) سورة الدعاء: لاشتمالها عليه في قوله تعالى: {اهدنا}.
(٥) سورة المسألة: فيها آداب السؤال لأنها بدئت بالثناء.
(٦) سورة الفاتحة لها ٢٤ اسمًا.
(٧) المنقذة: لأنها تنقذ صاحبها من العذاب.
(٨) سورة بدر: لأنها تحدثت عن غزوة بدر
(٩) سنام القرآن: أي أعلى القرآن.

أسماء سورة النحل:

(النحل[(١)] – النعم[(٢)])

أسماء سورة التوبة:

(التوبة – العذاب – المخزية – المشددة – الحافرة – الفاضحة – براءة – المدمدمة – المنكلة – المبعثرة – المنقرة[(٣)] – المنيرة[(٤)] – البحوث[(٥)])

أسماء سورة الكهف:

(الكهف – الحائلة[(٦)] – أصحاب الكهف)

أسماء سورة يس:

(قلب القرآن – يس – القاضية – المنعمة – الدافعة)

أسماء سورة فصلت:

(فصلت – المصابيح – السجدة)

أسماء سورة الرحمن:

(الرحمن – عروس القرآن)

وغيرها من سورة القرآن الكريم لها أكثر من اسم:

(كسورة الزمر وفاطر وغافر والقمر وسورة محمد.... إلخ)

---

(١) النحل: لذكر النحل فيها.

(٢) سورة النعم: لما عدد الله فيها من النعم.

(٣) المنقرة: نقرت عما في قلوب الكافرين.

(٤) المنيرة: لأنها أنبأت بمثالبهم وعوراتهم.

(٥) البحوث: التوبة.

(٦) الحائلة: تحول بين قارئها وبين النار.

ثالثًا: مسميات ذكرت في القرآن الكريم

١- أسماء الملائكة:

- جبريل: جبرائيل أي: عبد الله.
- هاروت - ماروت - مالك خازن النار
- ميكائيل: ميكال: أي عبيد الله.

٢- أسماء الأنبياء والرسل في القرآن الكريم [١]:

- آدم (أبو البشر عاش ألف سنة) - نوح.
- إدريس (بينه وبين نوح ألف سنة... أول من خط بالقلم).
- إبراهيم (عاش ١٧٥ سنة) - إسماعيل.
- إسحاق (عاش ١٨٠ سنة، ولد بعد إسماعيل بـــ ١٤ سنة).
- يعقوب (عاش ١٤٧ سنة) - يوسف (عاش ١٢٠ سنة).
- لوط بن هاران (ابن أخي إبراهيم عليهما السلام).
- هود بن عبد الله بن رباح (رسول عاد) - صالح بن عبيد.
- شعيب بن ميكاييل - موسى بن عمران - هارون.
- داود بن إيشي (عاش ١٠٠ سنة) - سليمان (ولد داود).
- أيوب - ذو الكفل (قيل ابن أيوب، وقيل: غيره).
- يونس بن متى - إلياس بن ياسين - اليسع.
- زكريا (من ذرية سليمان بن داود) - يحيى بن زكريا.
- عيسى ابن مريم (خلق بلا أب ورفع وله ثلاث وثلاثون سنة).
- محمد ﷺ خاتم الأنبياء والرسل.

---

(١) أنبياء سموا قبل أن يولدوا وهم خمسة (محمد ﷺ، ويحيى وعيسى وإسحاق ويعقوب).

٣- من الأقوام:

قوم نوح، وقوم لوط، وقوم تبع، وقوم إبراهيم، وأصحاب الأيكة (الشجرة) قيل: هم مدين، وأصحاب الرس [1].

٤- من أسماء القبائل:

- يأجوج - ومأجوج - وعاد - وثمود - ومدين - وقريش - والروم.

٥- من أسماء النساء في القرآن:

- مريم (الوحيدة التي ذكرت في القرآن للرد على اليهود الذين اتهموها بالزنا؛ لأن عيسى لا أب له).

٦- من أسماء الكفار في القرآن:

- قارون (ابن عم موسى) - جالوت.

- هامان: أما فرعون فهو لقب حاكم مصر في عهد موسى - آزر.

٧- من أسماء الأصنام في القرآن:

- أصنام مشركي العرب (اللات - والعزى - ومنات).

- أصنام قوم نوح (ود - سواع - يغوث - يعوق - نسر).

٨- من أسماء الجن في القرآن:

- إبليس (أبوهم)

٩- من أسماء الكواكب في القرآن الكريم:

- (الشمس - القمر - الطارق - الشعرى).

---

(١) أصحاب الرس: هم بقية ثمود كما ورد عن ابن عباس وقيل: هم أصحاب الأخدود اختاره ابن جرير.

١٠- من أسماء الأماكن الأخروية:

- الفردوس[١]- عليون[٢]- الكوثر[٣]- سلسبيل[٤]- تسنيم[٥]- سجين[٦].

١١- من أسماء الطير في القرآن الكريم:

السلوى- الذباب- العنكبوت- البعوض- النحل- الجراد- الهدهد.

١٢- من أسماء البلاد في القرآن الكريم:

- بكة (سميت بذلك؛ لأنها تبك أعناق الجبابرة أي تكسرهم).
- مكة (سميت بذلك لأنها تمك الذنوب أي تذهبها).
- المدينة - بدر - حنين - عرفات - المشعر الحرام.
- مصر (وردت خمس مرات) - بابل (بلد بواد العراق).
- طوى (اسم الوادي المقدس الذي نودي فيه موسى).
- طور سيناء (هو الجبل الذي نودي منه موسى).
- الكهف - الأحقاف (جبال الرمال بين عمان وحضرموت).
- الحجر (منازل ثمود ناحية الشام) - الجودي (جبل بالجزيرة).
- الأيكة (اسم بلد قوم شعيب).

---

(١) الفردوس: أعلى مكان في الجنة.
(٢) عليون: اسم لما دُوِّن فيه أعمال الصالحين.
(٣) الكوثر: نهر في الجنة.
(٤) سلسبيل: عين في الجنة.
(٥) تسنيم: عين في الجنة.
(٦) سجين: اسم لما دوِّن فيه أعمال الفاجرين.

الفصل الثاني

الأسباب الميسرة لحفظ القرآن الكريم

الأسباب الميسرة لحفظ القرآن الكريم

١- مصاحبة أهل القرآن والقراءة عليهم.

٢- مداومة التلاوة.

٣- المحافظة على الورد اليومي.

٤- البكور.

٥- قراءة ما تحفظه من القرآن في الصلاة.

٦- الجهر بقراءة القرآن الكريم.

٧- أن تفهم ما حفظته من القرآن.

٨- التلاوة في الأوقات المباركة.

٩- قلة الانشغال بالدنيا.

١٠- الصبر على الحفظ.

١١- النية الصادقة.

١٢- ترك المعاصي.

١٣- الإلحاح في الدعاء.

١٤- أن تقرأ ما تحفظه في أي مكان.

١٥- أفضل الحفظ في الصغر.

١٦- الاستعانة بالله عند الحفظ.

١٧- أن تكتب ما تحفظه.

١٨- المداومة على ما كان يقرؤه النبي ﷺ في أقوات مخصوصة.

أسباب تيسير حفظ القرآن الكريم

من الأسباب المهمة والتي تساعدك أخي الكريم على حفظ كتاب الله عز وجل: -

١- مصاحبة أهل القرآن، وقراءة القرآن عليهم:

إن مصاحبة أهل القرآن لها بالغ الأثر في شخصية الإنسان سواء على عقله أو أفعاله وتصرفاته...

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

(كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة) [١].

- قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب:

«إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾، قال: وسمَّاني؟ قال: نعم، فبكى» [٢].

قال النووي:

واختلفوا في الحكمة من قراءته ﷺ على أبي، والمختار أن سببها أن تستن الأمة بذلك في القرآن على أهل الإتقان والفضل اهـ [٣].

فمصاحبة أهل القرآن فيها فوائد كثيرة منها:

- تصحيح الأخطاء.

- الاجتماع على مدارسة القرآن وما يصاحبها من نزول الملائكة والرحمة والسكينة.

---

(١) صحيح البخاري.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) صحيح مسلم، شرح النووي (٦/٨٦).

– المداومة على الحفظ (لأن الإنسان بطبيعته قد يمل منفردًا).

– المحافظة على الأوقات (لأن الإنسان يكون أكثر تركيزًا في الحفظ فيوفر الوقت عن حفظه منفردًا).

٢– مداومة التلاوة:

مداومة التلاوة تجعلك أكثر استذكارًا ودراية لما حفظته:

– عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ:

«**بئس ما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت بل نُسِّيَ، واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم**» [١].

– وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:

«**إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت**» [٢].

ففي حديث عبد الله بن مسعود قوله ﷺ: «**واستذكروا القرآن**» أي: واظبوا على تلاوته واطلبوا من أنفسكم المذاكرة به قال الطيبي: وهو عطف من حيث المعنى على قوله: «**بئس ما لأحدكم**» أي: لا تقصروا في معاهدته واستذكروه، وزاد ابن أبي داود من طريق عاصم عن أبي وائل في هذا الموضع: «**فإن هذا القرآن وحشي**».

وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«**تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها**» [٣].

فقوله ﷺ: «**لهو أشد تفصيًا من الإبل في عقلها**»؛ لأن من شأن الإبل

---

(١) في الصحيحين.

(٢) في الصحيحين.

(٣) في الصحيحين.

تطلب التفلت ما أمكنها فمتى لم يتعاهدها برباطها تفلتت، فكذلك حافظ القرآن إن لم يتعاهده تفلت بل هو أشد في ذلك.

وقال ابن بطال: هذا الحديث يوافق لآيتين قوله تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾ [القمر: ١٧] فمن أقبل عليه بالمحافظة والتعاهد يسر له، ومن أعرض عنه تفلت منه[١].

٣- المحافظة على الورد اليومي:

لمن أراد حفظ القرآن الكريم أن يجعل لنفسه وردًا يوميًّا من الآيات يحفظها كل يوم وأن يكون حريصًا على ذلك.

قال الحافظ: أخرج ابن أبي داود عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه كان يقرأ القرآن خمس آيات خمس آيات.

وأسند من وجه عن أبي العالية مثل ذلك وذكر أن جبريل كان يترل به كذلك، وهو مرسل جيد وشاهده ما قدمته في تفسير المدثر، وفي تفسير سورة اقرأ اهـ [٢].

ويقول النبي ﷺ:

«**أحب الأعمال إلى الله ما دام، وإن قل**» [٣].

وعلى الإنسان أن يحافظ على ورده اليومي، وأن يحفظ ما يطيق حفظه في اليوم الواحد ولا يحمل نفسه ما لا تطيق حتى يستطيع المداومة والاستمرار على الحفظ.

تكرار الورد اليومي أكثر من مرة فذلك أدعى للحفظ والاستذكار،

---

(١) من فتح الباري على صحيح البخاري (٦٩٧/٨)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٧٦/٦).

(٢) فتح الباري (٦٩٥/٨).

(٣) صحيح البخاري.

فهذا من هدي النبي ﷺ، ومن هدي سلفنا الصالح رضوان الله عليهم.

يقول أبو ذر ﷺ قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها، والآية: ﴿ **إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾[1] حديث حسن.

وكان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم يحرصون على استذكار أورادهم بالليل.

قال أبو أسيد ﷺ:

«**نمت البارحة عن وردي حتى أصبحت، فلما أصبحت استرجعت، وكان وردي سورة البقرة فرأيت في المنام كأن بقرة تنطحني**»[2].

ويقول الرسول ﷺ:

«**من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنه قرأه من الليل**»[3].

أما بالنسبة للورد الذي ينبغي أن يقرأه العبد كل يوم حتى يختم القرآن... فإذا ختمه عاود قراءته من جديد.

عن ابن عباس قال: قال رجل يا رسول الله! أي العمل أحب إلى الله ؟ قال: «**الحال المرتحل**»[4].

قال ابن القيم بعد ذكر هذا الحديث: فهم من هذا بعضهم أنه إذا فرغ من ختم القرآن قرأ فاتحة الكتاب وثلاث آيات من سورة البقرة؛ لأنه حل بالفراغ وارتحل بالشروع، وهذا لم يفعله أحد من الصحابة، ولا التابعين ولا استحبه أحد من الأئمة، والمراد بالحديث الذي كلما حل من غزاة ارتحل في

(١) رواه ابن ماجه.

(٢) رواه ابن أبي داود.

(٣) صحيح الجامع ٦٥٦١.

(٤) قال أبو داود: هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه.

أخرى، أو كلما حل من عمل ارتحل إلى غيره تكملاً له كما كمل الأول، وأما هذا الذي يفعله بعض القراء فليس مراد الحديث قطعًا، وبالله التوفيق، وقد جاء تفسير الحديث متصلاً به أن يضرب من أول القرآن إلى آخره، كلما حل ارتحل، وهذا له معنيان:

أحدهما: أنه كلما حل من سورة أو جزء ارتحل في غيره.

والثاني: أنه كلما حل من ختمة ارتحل في أخرى اهـ[1].

وختم القرآن كما وضح رسول الله ﷺ:

«**واقرأ القرآن في كل شهر ثم قال في كل عشرين ثم قال في كل سبع ولا تزد**».

قال شيخ الإسلام (فصل) في كم يقرأ القرآن؟

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها، فتقول: نعم الرجل لم يطأ لنا فراشا، و لم يفتش لنا كنفا مذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي ﷺ.

فقال (القني به). فلقيته. بعد فقال: (كيف تصوم؟). قلت: كل يوم قال (متى -أو كيف- تختم؟) قلت: كل ليلة، قال: صم عن كل شهر ثلاثة أيام، قلت: إني أطيق أكثر من ذلك، قال: «صم ثلاثة أيام من كل جمعة».

قلت: إني أطيق أكثر من ذلك قال: أفطر يومين وصم يومًا، قال: قلت: إني أطيق أكثر من ذلك، قال: «**صم أفضل الصوم صوم داود، صيام يوم وإفطار يوم، واقرأ القرآن في كل سبع ليال مرة**» قال: فليتني قبلت رخصة رسول ﷺ وذلك أني كبرت وضعفت.

فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار، والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل فإذا أراد أن يتقوى أفطر أيامًا

---

(١) أعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن قيم الجوزية (٢/ ٢٨٩).

وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق عليه النبي ﷺ.

وأما رواية من روى: «**من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقه**»، فلا تنافي رواية التسبيع فإن هذا ليس أمرًا لعبد الله بن عمرو، ولا فيه أن جعل قراءته في ثلاث دائمًا سنة مشروعة.

وإنما فيه الإخبار بأن من قرأه في أقل من ثلاث لم يفقه، ومفهومه مفهوم العدد.

وهو مفهوم صحيح أن من قرأه في ثلاث فصاعدًا فحكمه نقيض ذلك، والتناقض يكون بالمخالفة، ولو من بعض الوجوه، فإذا كان من يقرؤه في ثلاث أحيانًا قد يفقه حصل مقصود الحديث ولا يلزم إذا شرع فعل ذلك أحيانًا لبعض الناس أن تكون المداومة على ذلك مستحبة، ولهذا لم يعلم في الصحابة على عهده من دوام على ذلك أعني على قراءته دائمًا فيما دون السبع ولهذا كان الإمام أحمد – رحمه الله – يقرؤه في كل سبع انتهى كلام شيخ الإسلام [(١)].

كيف يحزب القرآن؟

قال شيخ الإسلام في الفتاوى (فصل) في تحزيب القرآن، والمقصود بهذا الفصل أنه إذا كان التحزيب المستحب ما بين أسبوع إلى شهر، وإن كان قد روي ما بين ثلاث إلى أربعين – فالصحابة كانوا يحزبونه سورًا تامة، لا يحزبون السورة الواحدة، كما روى أوس بن حذيفة قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف قال: فنزلت الأحلاف على المغيرة بن شعبة، ونزل رسول الله ﷺ بني مالك في قبة له. قال: وكان كل ليلة يأتينا بعد العشاء يحدثنا قائمًا على رجليه حتى يراوح بين رجليه من طول القيام، وأكثر ما يحدثنا ما لقي من قومه من قريش، ثم يقول: لا سواء كنا مستضعفين،

(١) مجموعة الفتاوى لشيخ الإسلام (١٣/ ٤٠٥).

مستذلين بمكة فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم ندال عليهم ويدالون[1]، فلما كانت ليلة أبطأ عن الوقت الذي كان يأتينا فيه، فقلنا: لقد أبطئت عنا الليلة.

قال: إنه طرأ عليَّ حزبي من القرآن، فكرهت أن أجيء حتى أتمه (فانظر كيف كان حرصه ﷺ على إتمام حزبه قبل خروجه ﷺ إلى أصحابه).

قال أوس: سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن ؟ قالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثالث عشرة، وحزب المفصل الواحد.

رواه أبو داود وهذا لفظه، وأحمد، وابن ماجه، وفي رواية للإمام أحمد قالوا: -

نحزبه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل من (ق) حتى يختم. رواه الطبراني في معجمه، فسألنا أصحاب رسول الله ﷺ كيف كان رسول الله ﷺ يحزب القرآن ؟

فقالوا: كان رسول الله ﷺ يحزبه ثلاثا، وخمسا... فذكره.

وهذا الحديث يوافق حديث عبد الله بن عمرو (في المعنى) في أن المسنون كان عندهم قراءته في سبع، ولهذا جعلوه سبعة أحزاب، ولم يجعلوه ثلاثة ولا خمسة.

وفيه أنهم حزبوه بالسور، وهذا معلوم بالتواتر، فإنه قد علم أن أول ما جزئ القرآن بالحروف تجزئة ثمانية وعشرين، وثلاثين، وستين، هذه التي تكون رءوس الأجزاء والأحزاب في أثناء السور.

وأثناء القصة ونحو ذلك.

---

(١) أي: تكون الغلبة لهذا مرة ولهذا مرة.

كان في زمن الحجاج وبعده أمر بذلك، ومن العراق فشا ذلك، و لم يكن أهل المدينة يعرفون ذلك، وإن كانت التجزئة بالحروف محدثة في عهد الحجاج بالعراق فمعلوم أن الصحابة قبل ذلك على عهد النبي ﷺ وبعده كان لهم تحزيب آخر.

فإنهم كانوا يقدرون تارة بالآيات فيقولون: خمسون آية، ستون آية، وتارة بالسور لكن تسبيعه بالآيات لم يروه أحد، ولا ذكره أحد فتعين التحزيب بالسور.

فإن قيل: فترتيب سور القرآن ليس هو أمرًا واجبًا منصوصًا عليه، وإنما هو موكول إلى الناس، ولهذا اختلف ترتيب مصاحف الصحابة رضي الله عنهم، ولهذا في كراهة تنكيس السور روايتان عن الإمام أحمد:

أحدهما: يكره ؛ لأنه خلاف المصحف العثماني المتفق عليه.

والثانية: لا يكره كما يلقنه الصبيان.

إذ ثبت عن النبي ﷺ أنه قرأ بالبقرة ثم النساء ثم آل عمران.

قيل: لا ريب أن قراءة سورة بعد سورة لا بد أن يكون مرتبًا، أكثر ما في الباب أن الترتيب يكون أنواعًا كما أنزل القرآن على أحرف، وعلى هذا فهذا التحزيب يكون تابعًا لهذا الترتيب، ويجوز أيضا أن يكون هذا التحزيب مع كل ترتيب، فإنه ليس في الحديث تعيين السور، وهذا الذي كان عليه الصحابة هو الأحسن، لوجوه:

أحدهما: أن هذه التحزيبات المحدثة تتضمن دائمًا الوقوف على بعض الكلام المتصل بما بعده، حتى يتضمن الوقوف على المعطوف دون المعطوف عليه، فيحصل القارئ في اليوم الثاني مبتدئًا بمعطوف كقوله تعالى: ﴿ **وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ** ﴾ [النساء: ٢٤]، وقوله تعالى: ﴿ **وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ** ﴾ [الأحزاب: ٣١]، وأمثال ذلك.

ويتضمن الوقوف على بعض القصة دون بعض -حتى كلام المتخاطبين- حتى يحصل الابتداء في اليوم الثاني بكلام المجيب، كقوله: ﴿ **قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا** ﴾ [الكهف: ٧٥].

ومثل هذا الوقوف لا يسوغ في المجلس الواحد إذا طال الفصل بينهما بأجنبي، ولهذا لو ألحق بالكلام عطف أو استثناء أو شرط أو نحو ذلك بعد طول الفصل بأجنبي لم يسغ باتفاق العلماء.

ولو تأخر القبول عن الإيجاب بمثل ذلك بين المتخاطبين لم يسغ ذلك بلا نزاع، ومن حكى عن أحمد خلاف ذلك فقد أخطأ، كما أخطأ من نقل عن ابن عباس في الأول خلاف ذلك، وذلك أن المنقول عن أحمد أنه فيما إذا كان المتعاقدان غائبين أو أحدهما غائب، والآخر حاضر، فينقل الإيجاب أحدهما إلى الآخر، فيقبل في مجلس البلاغ وهذا جائز، بخلاف ما إذا كان حاضرين، والذي في القرآن نقل كلام حاضرين متجاورين، فكيف يسوغ أن يفرق هذا التفريق لغير حاجة ؟ بخلاف ما إذا فرق في التلقين لعدم حفظ المتلقن ونحو ذلك.

الثاني:

أن النبي ﷺ كانت عادته الغالبة وعادة أصحابه أن يقرأ في الصلاة بسورة كـ (ق) ونحوها، وكما كان عمر ﷺ يقرأ بـ «**يونس**» و«**يوسف**»، و«**النحل**»، ولما قرأ ﷺ بسورة «**المؤمنون**» في الفجر أدركته سعلة فركع في أثنائها، وقال: «**إني لا أدخل في الصلاة، وأنا أريد أن أطيلها، فأسمع بكاء الصبي فأخفف لما أعلم من وجد أمه به**».

وأما «**القراءة بأواخر السور وأوساطها**» فلم يكن غالبا عليهم ولهذا يتورع في كراهة ذلك، وفيه النزاع المشهور في مذهب أحمد وغيره، ومن أعدل الأقوال قول من قال يكره اعتياد ذلك دون فعله أحيانًا لئلا يخرج عما مضت به السنة، وعادة السلف من الصحابة والتابعين.

وإذا كان كذلك فمعلوم أن هذا التحزيب والتجزئة فيه مخالفة السنة أعظم مما في آخر السورة ووسطها في الصلاة، وبكل حال فلا ريب أن التجزئة والتحزيب الموافق لما كان هو الغالب على تلاوقم أحسن.

«**والمقصود**» أن التحزيب بالسورة التامة أولى من التحزيب بالتجزئة.

الثالث:

أن التجزئة المحدثة لا سبيل (فيها) إلى التسوية بين حروف الأجزاء، وذلك أن الحروف في النطق تخالف الحروف في الخط في الزيادة والنقصان، يزيد كل منهما على الآخر من وجه دون وجه، وتختلف الحروف من وجه وبيان ذلك بأمور:

أحدهما: أن ألفات الوصل ثابتة في الخط، وهي في اللفظ تثبت في القطع وتحذف في الوصل، فالعادّ إن حسبها انتقض عليه حال القارئ إذا وصل، وهو الغالب فيها، وإن أسقطها انتقض عليه بحال القارئ القاطع، وبالخط.

الثاني: أن الحرف المشدد حرفان في اللفظ، وأولهما ساكن وهذا معروف بالحس واتفاق الناس وهما متماثلان في اللفظ، وأما في الخط فقد يكونان حرفا واحدًا مثل:

مثل ﴿ إِيَّاكَ ﴾ وقد يكونان حرفين مختلفين مثل ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ ﴾، ﴿ حِينَئِذٍ ﴾ - و﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ فالعاد إن حسب اللفظ فالإدغام إنما يكون في حال الوصل دون حال القطع ويلزمه أن يجعل الأول من جنس الثاني وهذا مخالف لهذا الحرف المعاد بها، وإن حسب الخط كان الأمر أعظم اضطرابا، فإنه يلزمه أن يجعل ذلك تارة حرفا وتارة حرفين مختلفين، وهذا، وإن كان هو الذي يتهجى فالنطق بخلافه.

الثالث:

أن تقطيع حروف النطق من جنس تقطيع العروضين، وأما حروف الخط فيخالف هذا من وجوه كثيرة، والناس في العادة إنما يتهجَّون الحروف مكتوبة لا منطوقة، وبينهما فرق عظيم.

الرابع:

أن النطق بالحروف ينقسم إلى ترتيل وغير ترتيل ومقادير المدات والأصوات من القراء غير منضبطة، وقد يكون في أحد الحزبين من حروف المد أكثر مما في الآخر فلا يمكن مراعاة التسوية في النطق ومراعاة مجرد الخط لا فائدة فيه، فإن ذلك لا يوجب تسوية زمان القراءة.

وإن كان تجزيبه بالحروف إنما هو تقريب لا تحديد كان ذلك من جنس تجزئته بالسور هو أيضا تقريب، فإن بعض الأسباع قد يكون أكثر من بعض في الحروف وفي ذلك من المصلحة العظيمة بقراءة الكلام المتصل بعضه ببعض.

والافتتاح بما فتح الله به السورة، والاختتام بما ختم به، وتكميل المقصود من كل سورة ما ليس في ذلك التحزيب، وفيه أيضا من زوال المفاسد التي في ذلك التحزيب ما تقدم التنبيه على بعضها فصار راجحا بهذا الاعتبار.

ومن المعلوم أن طول العبادة وقصرها يتنوع بتنوع المصالح، وتستحب إطالة القيام تارة وتخفيفه أخرى في الفرض والنفل بحسب الوجوه الشرعية من غير أن يكون المشروع هو التسوية بين مقادير ذلك في جميع الأيام فعلم أن التسوية في مقادير العبادات البدنية في الظاهر لا اعتبار به إذا قارنه مصلحة معتبرة، ولا يلزم من التساوي في القدر التساوي في الفضل، بل قد ثبت في الصحاح من غير وجه عن النبي ﷺ أن ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن، وثبت في الصحيح أن فاتحة الكتاب لم يترل في التوراة، ولا في

الإنجيل، ولا في القرآن مثلها.

وثبت في الصحيح أن آية الكرسي أعظم آية في القرآن، وأمثال ذلك.

فإذا قرأ القارئ في اليوم الأول البقرة، وآل عمران والنساء بكمالها، وفي اليوم الثاني إلى آخر براءة وفي اليوم الثالث إلى آخر النمل: كان ذلك أفضل من أن يقرأ في اليوم الأول إلى قوله: ﴿ بَلِيغًا ﴾، وفي اليوم الثاني إلى قوله: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ [الأعرف: ١٧٠].

فعلى هذا إذا قرأه كل شهر كما أمر به النبي ﷺ عبد الله بن عمرو أولاً عملا على قياس تحزيب الصحابة، فالسورة التي تكون نحو جزء أو أكثر بنحو نصف أو أقل بيسير يجعلها حزبا، كآل عمران والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف.

وأما البقرة قد يقال: يجعلها حزبا وإن كانت بقدر حزبين وثلث لكن الأشبه أنه يقسمها حزبين للحاجة، لأن التحزيب لا بد أن يكون متقاربًا بحيث يكون الحزب مثل الأجزاء ومثله مرة ودون النصف وأما إذا كان مرتين وشيئا فهذا تضعيف وزيادة.

وعلى هذا فإلى الأعراف سبعة أجزاء، والأنفال جزء وبراءة جزء، فإن هذا أولى من جعلها جزءًا، لأن ذلك يفضي إلى أن يكون نحو الثلث في ثمانية والذي رجحناه يقتضي أن يكون نحو الثلث في تسعة، وهذا أقرب إلى العدل.

وتحزيب الصحابة أوجب أن يكون الحزب الأول أكثر، ويكون إلى آخر العنكبوت العشر الثاني سورتين سورتين.

وأما هود ويونس فجزءان أيضا أو جزء واحد لأنهما أول ذوات ﴿ الر ﴾

ويكون على هذا الثلث الأول سورة سورة، والثاني سورتين سورتين، لكن الأول أقرب إلى أن يكون قريب الثلث الأول في العشر الأول.

فإن الزيادة على الثلث بسورة أقرب من الزيادة بسورتين، وأيضاً فيكون عشرة أحزاب سورة سورة، وهذا أشبه بفعل الصحابة، ويوسف ورعد جزء، وكذلك إبراهيم والحجر.

وكذلك النحل وسبحان وكذلك الكهف ومريم، وكذلك طه والأنبياء، وكذلك الحج والمؤمنون، وكذلك النور والفرقان.

وكذلك ذات ﴿ طسٓ ﴾ الشعراء والنمل والقصص وذات ﴿ الٓمٓ ﴾ العنكبوت والروم ولقمان والسجدة جزء، والأحزاب وسبأ وفاطر جزء، و﴿ **يس** ﴾، و﴿ **الصافات** ﴾ و﴿ **ص** ﴾ جزء و﴿ **الزمر** ﴾، و﴿ **غافر** ﴾، و﴿ **حم** ﴾ السجدة جزء والخمس البواقي من آل ﴿ **حم** ﴾.

والثالث الأول أشبه بتشابه أوائل السور، والثاني أشبه بمقدار جزء من تجزئة الحروف، وهو المرجح.

ثم ﴿ **ٱلْقِتَالُ** ﴾ و﴿ **ٱلْفَتْحُ** ﴾ و ﴿ **الحجرات** ﴾ و ﴿ **ق** ﴾ و﴿ **الذاريات** ﴾ جزء.

ثم الأربعة أجزاء المعروفة، وهذا تحزيب مناسب مشابه لتحزيب الصحابة رضي الله عنهم، وهو مقارب لتحزيب الحروف.

وإحدى عشرة سورة حزب حزب، إذ البقرة كسورتين فيكون إحدى عشر سورة، وهي نصيب إحدى عشرة ليلة، والله أعلم. انتهى كلام شيخ الإسلام [١].

---

(١) مجموع الفتاوى (٤٠٨/١٣).

٤- البكور

البكور من الأسباب التي تساعدك على الحفظ؛ لأن الإنسان يكون صافي الذهن ومستريح البدن في هذه الساعات المبكرة وخاصة قبل انشغاله بالأمور الدنيوية التي تعوق حفظه.

يقول الرسول ﷺ:

«**اللهم بارك لأمتي في بكورها**» [١].

ومن حديث أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة**» [٢].

فعلى الإنسان الذي يسعى جاهدًا لحفظ القرآن الكريم استغلال الأوقات المبكرة وخاصة بعد صلاة الفجر حتى يشملك دعاء النبي ﷺ «**اللهم بارك لأمتي في بكورها**» [٣].

---

(١) صحيح الجامع (١٣).

(٢) صحيح الجامع (٦٣٤٦).

(٣) سبق تخريجه.

٥- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند الحفظ

على قارئ القرآن الكريم أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند البدء بالقراءة، عملا بقوله تعالى:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨].

ومعنى الاستعاذة (أعوذ بالله) أي ألجأ وأعتصم، وأتحصن بالله.

وحكم الاستعاذة مستحب، وقيل: إنها واجبة عند البدء بقراءة شيء من القرآن الكريم.

ويسن أن تقرأ سرًا في الصلاة ويستحب الجهر بها في المحافل وعند التعليم.

ولقراءة الاستعاذة مع البسملة عند أول كل سورة أوجه تالية:

الوجه الأول: قطع الجميع:

بمعنى أن يقول القارئ «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» ويقف ثم يقول: «**بسم الله الرحمن الرحيم**»، ويقف ثم يقرأ أول السورة التي يريد قراءتها.

الوجه الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث:

بمعنى أن يقول القارئ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ويقف ثم يقرأ البسملة مع أول السورة.

الوجه الثالث: وصل الجميع:

الاستعاذة بالبسملة مع أول السورة.

٦- قراءة ما تحفظه من القرآن في الصلاة

أن تقرأ ما حفظته من القرآن في الصلاة؛ لأن السنة النبوية حثت على قراءة القرن في الصلاة بل يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله عز وجل وفي ذلك أحاديث نبوية كثيرة منها:

يقول رسول الله ﷺ:

«يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله وأقدمهم قراءة فإن كانت قراءتهم سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم أكبرهم سنا» (١).

ويقول الرسول ﷺ:

«إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرؤهم» (٢).

فهذا يؤكد على العلاقة الوثيقة بين القرآن والصلاة من خلال أحاديث النبي ﷺ؛ لأن ذلك أدعى إلى تثبيت القرآن وحفظه.

فإذا أردت أن تكون من حفظة القرآن الكريم فلتكن قرة عينك في الصلاة فرضا أو نفلاً.

فكان النبي ﷺ يقرأ القرآن في صلاته سواء كانت فريضة أو نفلاً.

أولاً: قراءته ﷺ القرآن في صلاة الفريضة:

عن البراء بن عازب أنه صلى مع النبي ﷺ:

«العشاء الآخرة قال: فسمعته يقرأ بالتين والزيتون» (٣).

وعن جابر بن سمرة قال: إن النبي ﷺ:

«كان يقرأ في الفجر ﴿ قٓ ۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ وكانت صلاته بعد

---

(١) صحيح مسلم .

(٢) صحيح مسلم .

(٣) صحيح مسلم .

تخفيظ» [١].

وعن جابر أن معاذ بن جبل صلى بأصحابه العشاء فطول عليهم فقال النبي ﷺ:

«اقرأ بالشمس وضحاها، وسبح اسم ربك الأعلى، والليل إذا يغشى، واقرأ باسم ربك» [٢].

ثانيًا: قراءة ما تحفظه من القرآن في صلاة قيام الليل:

فقراءة القرآن الكريم في صلاة قيام الليل فيه فوائد كثيرة منها:

- تثبيت الحفظ.
- لم يكتب عند الله من الغافلين.
- يكون القرآن شفيعا لصاحبه.
- وورد في ذلك أحاديث نبوية كثيرة منها:

يقول الرسول ﷺ:

«إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسيه»[٣].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين»[٤].

وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام رب إني منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعته النوم بالليل

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه مسلم .

(٤) صحيح الجامع (٦٤٣٩) .

فشفعني فيه فيشفعان»[1].

ويقول النووي: واعلم أن فضيلة القيام بالليل والقراءة فيه تحصيل بالقليل والكثير، وكلما كثر كان أفضل إلا أن يستوعب الليل كله فإنه يكره الدوام عليه، مما يدل على حصوله بالقليل.

ثالثًا: قراءة ما تحفظه في صلاة النوافل:

فإذا حفظت شيئًا من آيات الله فاقرأ بها في النوافل فإن قراءة العبد للقرآن الكريم في الصلاة من أفضل الوسائل للتمكين والحفظ وعدم تفلته.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «**أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان**» قلنا: نعم. قال: «**فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان**»[2].

(١) المصدر السابق (٣٨٨٢).

(٢) صحيح مسلم .

٧- الجهر بقراءة القرآن الكريم

أفضل وسيلة للحفظ هو الجهر بالقراءة؛ لأنها توقظ قلب القارئ، وتطرد النوم وتقلل من الكسل وتزيد من نشاط القارئ.

(فمتى حضره شيء من هذه النيات فالجهر أفضل وإن اجتمعت هذه النيات تضاعف الأجر وبكثرة النيات تزكو أعمال الأبرار وتتضاعف أجورهم فإن كان في العمل الواحد عشر نيات كان فيه عشرة أجور اهـ)[١].

يقول الغزالي: الوجه في الجمع بين هذه الأحاديث أن الإسرار أبعد عن الرياء والتصنع فهو أفضل في حق من يخاف ذلك على نفسه، فإن لم يخف ولم يكن في الجهر ما يشوش على مصلي آخر فالجهر أفضل.

قال المباركفوري: إن المرء مخير في صلاة الليل يجهر بالقراءة أو يسر اهـ[٢].

وذلك من حديث الرسول ﷺ:

عن عبد الله بن أبي قيس قال: (سألت عائشة.... فقلت: كيف كانت قراءته ﷺ أكان يسر بالقراءة أم يجهر؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، قد كان ربما أسر وربما جهر، قال: فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة..)[٣].

وفي هذا الحديث النبوي الشريف جواز القراءة بالجهر والإسرار.

وما ذكره الغزالي في جهر من يحفظ القرآن بالقراءة عند حفظه واستذكاره فوائد منها:

- سماع الأذن حتى تألفه وفي ذلك عون له على الحفظ.
- تصحيح السامعين قراءة الجاهر بالقرآن إذا أخطأ فيستفيد فضلاً

(١) إحياء علوم الدين (١/ ٢٧٩).
(٢) تحفة الأحوذي (٨/ ٢٤٢).
(٣) صحيح مسلم والترمذي .

عما يحصل لهم من النفع بسبب السماع.

- تمرين اللسان على القراءة مما يسهل عليه النطق بعد ذلك.

ولذلك نجد أن القارئ للقرآن الذي يجهر به عند قراءته أكثر الناس حفظًا وإتقانًا؛ لأن القرآن يجري على لسانه بطلاقة وسلاسة وسهولة.

٨- أن تفهم ما حفظته من القرآن

على القارئ للقرآن الكريم أن يفهم الآيات التي حفظها ولا يتجاوز غيرها من الآيات حتى يعرف معانيها والعمل بهن.

قال ابن كثير رحمه الله: عن ابن مسعود قال:

«**كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن**».

وعن عبد الرحمن بن شبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اقرءوا القرآن واعملوا به، ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به**»(١).

ويقول الرسول ﷺ:

«**القرآن حجة لك أو عليك**»(٢).

قال النووي: ومعناه ظاهر أي تنتفع به إن تلوته وعملت به وإلا فهو حجة عليك اهـ.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: (حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي ﷺ وكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعًا) اهـ(٣).

---

(١) صحيح الجامع ١١٦٨.

(٢) صحيح مسلم .

(٣) مقدمة تفسير ابن كثير.

٩- القراءة في الأوقات المباركة

على قارئ القرآن الكريم الإكثار من القراءة في الأوقات المباركة كشهر رمضان، ويوم عرفة، ويوم الجمعة.

قال النووي: «**من الأوقات التي يستحب الإكثار فيها من قراءة القرآن العشر الأول من ذي الحجة، ويوم عرفة، ويوم الجمعة، وبعد الصبح، وفي الليل**» (١).

لأن هذه الأوقات مباركة عند الله عز وجل مع الاستحباب بكثرة الدعاء بأن يوفقك الله في حفظ القرآن الكريم ويجعله سهلاً وميسورًا.

لأن هذه المواسم وما خصه الله بها من مزيد المثوبة على الطاعات من فضل الله ورحمته، وأفضل غنيمة وأعظمها حفظ القرآن.

وعلى القارئ أن يخص هذه الأيام بمزيد من القراءة حتى لو تجاوز الورد اليومي؛ لأنها أيام فاضلة لها مكانة عند الله عز وجل.

(وما ذكره الشرع عما فيها من الخير سببًا لازدياد العبد من التلاوة والاستذكار فيحصل بها العون على حفظ القرآن) (٢).

---

(١) النووي في التبيان .

(٢) كيف تحفظ القرآن .

١٠- قلة الانشغال بالدنيا

على القارئ الذي يسعى لحفظ القرآن الكريم ألا ينشغل بالدنيا؛ لأن كثرة الانشغال بالدنيا مانع من حفظ القرآن.

قال الحافظ في شرح حديث أسيد بن حضير ونزول الملائكة والسكينة لقراءته قال:

(فائدة): التشاغل بشيء من أمور الدنيا - ولو كان من المباح - قد يفوت الخير الكثير لو كان بغير الأمر المباح اهـ [١].

أي لما انشغل أسيد بولده - وهذا من أمور الدنيا المباح - حرم من استمرار نزول السكينة والملائكة واستماعها لقراءته للقرآن.

---

(١) فتح الباري (٨/ ٦٨٢).

١١- الصبر على الحفظ

إن حفظ القرآن الكريم في بداية الأمر يكون شاقًا وأمرًا صعبًا وهذا لا شك فيه من تهويل الشيطان فإذا وجدت ذلك فعليك أن تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، وعليك بالصبر، وداوم على الحفظ وستجد يسرًا، إن شاء الله.

لقول الله عز وجل: ﴿ **فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا** ﴾ [الشرح: ٥، ٦].

وقوله تعالى: ﴿ **سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا** ﴾ [الطلاق: ٧].

وقوله تعالى: ﴿ **إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ** ﴾ [يوسف: ٩٠].

وفي الحديث الشريف:

عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين وغلبة الرجال**»[١].

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام، ومثل الذي يقرأ، وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران**»[٢].

---

(١) صحيح البخاري .

(٢) رواه البخاري ومسلم.

١٢- النية الصادقة

النية الصادقة من الأسباب التي تيسر حفظ القرآن الكريم ؛ لأنك بهذه النية الخالصة توجه الله تعالى تنال مرضاته ورضاه.

ومن علامات صدق النية:

- الابتعاد عن الموانع التي تعوق عملية الحفظ (الانشغال).
- الأخذ بأسباب حفظ القرآن.
- تخصيص أوقات للحفظ.

والإنسان الصادق في نيته يفتح الله عليه ولتكن نيته في حفظ كتاب الله ابتغاء مرضاته.

قال رسول الله ﷺ:

«**من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة**» -أي ريحها-[1].

أما الذي يتعلم العلم بنية غير خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى ليماري به السفهاء أو العلماء فهو في النار.

يقول رسول الله ﷺ:

«**من طلب العلم ليماري به السفهاء، أو ليباهي به العلماء أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار**»[2].

والنية الصادقة مطلوبة؛ لأن من قرأ القرآن وحفظه رياء وسمعة فهو آثم.

وفي الحديث الشريف:

عن أبي هريرة ﷺ قال: حدثني رسول الله ﷺ:

---

(١) صحيح الجامع ٦١٥٩.

(٢) حسن الجامع (٦٣٨٢، ٦٣٨٣).

«إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية فأول من يدعى به رجل جمع القرآن، ورجل يقتتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب. قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به أناء الليل وأناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: إن فلانًا قارئ فقد قيل ذاك...» الحديث.

وفي رواية مسلم:

«ولكنك قرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل»[1].

(١) صحيح مسلم واللفظ لغيره.

١٣- ترك المعاصي

ترك المعاصي من أعظم ما يستعان به على حفظ كتاب الله عز وجل.

وأخرج أبو عبيد من طريق الضحاك بن مزاحم موقوفا قال: ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب أحدثه.

لأن الله يقول: ﴿ **وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ** ﴾ [الشورى: ٣٠].

ثم قال الضحاك وأي مصيبة أكبر من نسيان القرآن [١].

قال النووي: وينبغي أن يطهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه واستثماره، فقد صح عن رسول الله ﷺ: أنه قال:

«**ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب**» [٢].

وقال الحافظ في ترجمة وكيع بن الجراح - أحد الأئمة الأعلام الحفاظ - قال علي بن خشرم: رأيت وكيعًا وما رأيت بيده كتابًا قط، إنما هو يحفظ فسألته عن دواء الحفظ، فقال: ترك المعاصي، ما جربت مثله في الحفظ اهـ [٣].

---

(١) تفسير ابن كثير .

(٢) صحيح البخاري ومسلم .

(٣) تهذيب التهذيب ١١/١١٣.

١٤- الإلحاح في الدعاء

أن تستعين بالله وتدعوه بأن ييسر لك حفظه اللهم يسر لنا حفظ القرآن الكريم، اللهم علمنا من القرآن ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا، اللهم أعنا على تلاوته أناء الليل وأطراف النهار.

إلى غير ذلك من الأدعية وأن تدعوه بقلب خالص ونية صادقة.

قال الله تعالى لنبيه ﷺ:

﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ فهو وحده سبحانه القادر على أن يقرئ العبد فلا ينسى.

فإذا أردت حفظ القرآن الكريم فعليك أن تدعو الله عز وجل وأن تلتجئ إليه داعيًا متضرعًا في الأوقات التي يرجى فيها قبول الدعاء كجوف الليل وأدبار الصلوات.

وقال مطر الوراق: في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ هل من طالب علم فيعان عليه [(١)].

(١) تفسير ابن كثير (٤/٢٦٤).

١٥- أن تقرأ ما تحفظه في أي مكان طاهر

أن يقرأ الإنسان ما يحفظه من القرآن في سائر أحواله في سيره وركوبه واضطجاعه.

يقرأ القرآن الكريم في سيره:

عن عبد الله بن مغفل قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح.

قال ابن بطال: القراءة على الدابة سنة وأصل هذه السنة قوله تعالى: ﴿ لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ [الزخرف: ١٣].

وعن إبراهيم التيمي قال: كنت أقرأ على أبي موسى وهو يمشي في الطريق فإذا قرأت السجدة قلت له: أتسجد في الطريق؟ قال: نعم اهـ [١].

ويقرأه أيضا، وهو مضطجع:

يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۝ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٩٠، ١٩١].

(١) المغني مسألة ١١٠٦.

١٦- الحفظ في الصغر

أفضل سن لحفظ القرآن الكريم هو سن الصغر:

قال البخاري (باب) تعليم الصبيان القرآن، وذكر حديث ابن عباس توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم.

ولأن الحفظ في الصغر يكون الإنسان فيه خالي البال غير مشغول.

وأخرج بإسناد صحيح عن الأشعث بن قيس أنه قدم غلامًا صغيرًا، فعابوا عليه، فقال: ما قدمته، ولكن قدمه القرآن، وحجة من أجاز ذلك أنه أدعى إلى ثبوته ورسوخه عنده، وكما يقال: التعلم في الصغر كالنقش على الحجر.

ولذلك فإن الحفظ والتمكن منه في الصغر يكون عظيمًا ولكن هذا لا يمنع الحفظ مع كبر السن، فقد حفظه كثير من الصحابة كبارًا.

ولكن الحفظ للصغير يكون أفيد لرسوخ ما حفظه، فيجب على الإنسان أن يغتنم شبابه قبل هرمه وصحته قبل سقمه وفراغه قبل شغله.

ولذلك الذي يحفظ القرآن الكريم وهو صغير السن أدعى إلى سرعة الحفظ وحفظ أكبر قدر من آيات وسور القرآن الكريم.

١٧- الاستعانة بالله في الحفظ

الاستعانة بالله والدعاء من الأسباب التي تسهل لك حفظ القرآن الكريم:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالبُ ﷺ فقال: بأبي أنت تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال له رسول الله ﷺ: «**يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك**»، قال: أجل يا رسول الله، فعلمني قال: «**إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الأخير فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول: حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية: بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب، وألم تتريل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصلِّ عليَّ وأحسن على سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن**

تستعمل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتينيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمس أو سبع تجاب بإذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنًا قط»).

قال ابن عباس فوالله ما لبث علي إلا خمسًا أو سبعًا حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفًا فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «**مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن**» [1].

---

(١) رواه الترمذي، وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم ورواه الحاكم.

١٨- أن تكتب ما تحفظه

فأول ما نزل من القرآن الكريم، قول الله تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾ [العلق: ١- ٤].

قال الإمام القاسمي ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾ أي أفهم الناس بواسطة القلم كما أفهمهم بواسطة اللسان اهـ [١].

فالكتابة تساعد على تثبيت الحفظ، ولذلك قال علماء الطب إن لليد ذاكرة خاصة بها غير ذاكرة الذهن المعروفة إذ تذكر ما كتبته.

وقال الحافظ ابن كثير: والعلم تارة يكون في الأذهان وتارة يكون في اللسان، وتارة يكون بالبنان، ذهني ولفظي ورسمي، والرسمي يستلزمها من غير عكس فلهذا قال: ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾.

وفي الأثر: (قيدوا العلم بالكتابة)[٢].

---

(١) محاسن التأويل (١٧/٦٢٠٨).

(٢) تفسير ابن كثير (٤/٥٢٨).

١٩- المداومة على ما كان يقرؤه النبي ﷺ في أوقات مخصوصة

فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه داوم على قراءة سور مخصوصة في أوقات مخصوصة، ومن هذه السور مثلا سورة السجدة والملك كان النبي ﷺ يقرؤها عند النوم عن جابر رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ (الم. تنزيل) السجدة، و(تبارك الذي بيده الملك)[١].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان ﷺ لا ينام حتى يقرأ (بني إسرائيل) و(الزمر)[٢].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ:

كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح (الم. تنزيل)، و(هل أتى على الإنسان)[٣]، وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون.

وفي يوم الجمعة يقرأ سورة الكهف:

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين**»[٤].

فالمداومة على قراءة هذه السور في الأوقات المخصصة لها كما كان يفعل النبي ﷺ يساعد على حفظها.

---

(١) صحيح الجامع (٤٨٧٣).

(٢) صحيح الجامع (٤٨٧٤).

(٣) صحيح مسلم .

(٤) صحيح الجامع .

الطرق العملية للحفظ

على القارئ الذي يريد أن يحفظ القرآن الكريم أن يختار إحدى هذه الطرق.

أولاً: طريقة الحفظ الجمعي:

وهو عبارة عن جمع الآيات التي تم حفظها بعد حفظ كل آية على حدة.

مثلاً: أن تحفظ الآية الأولى حفظًا جيدًا ثم تنتقل للآية الثانية وتحفظها جيدًا، ثم الآية الثالثة، وهكذا حتى تصل إلى نهاية الربع ثم تعود إلى أول الربع وتكرر ذلك حتى يثبت الحفظ.

ثانيًا: طريقة الحفظ التسلسلي:

وهو حفظ الآية الأولى ثم ينتقل إلى الآية الثانية ويحفظها حفظًا جيدًا ثم يربط الآية الأولى بالثانية ويقرؤها عن ظهر قلب ثم ينتقل إلى الآية الثالثة ويحفظها جيدًا ثم يربط الآية الأولى بالثانية بالثالثة ثم ينتقل إلى الآية الرابعة ويحفظها جيدًا ثم يربط الآية الأولى بالثانية بالثالثة بالرابعة ويقرؤها عن ظهر قلب، وهكذا بقية الآيات حتى يكمل الربع وينتقل إلى ربع آخر حتى يحفظ القرآن كله بهذه الطريقة.

ثالثًا: طريقة الحفظ المقسم:

هذه الطريقة وسط بين الطريقة الأولى والثانية، وهذه الطريقة تعتمد على تقسيم الربع إلى أقسام فتحفظ كل قسم على طريقة الحفظ التسلسلي ثم تقوم بربط الأقسام التي حفظتها بعضها ببعض حتى يستقيم أو يكتمل حفظ الربع بأكمله.

وهذه الطرق ما هي إلا اجتهاد وإن كانت عندك طريقة أخرى أفضل فلا مانع؛ لأن الهدف الرئيس هو الحفظ الجيد للقرآن الكريم فلكل إنسان طريقته الخاصة في الحفظ.

الفصل الثالث

من آداب الحفظ والتلاوة

من آداب التلاوة

القرآن الكريم هو كلام الله له شرفه وعظمته، أمر الله عز وجل بتلاوته، يقول الله تعالى:

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل: ٤].

وروي عن النبي ﷺ:

«البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض».

ومن آداب التلاوة:

١- السواك:

يقول الرسول ﷺ:

«السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب».

٢- استقبال القبلة:

يقول الرسول ﷺ:

«خير المجالس ما استقبل به القبلة».

٣- الطهارة:

والطهارة تشمل طهارة البدن والثوب والمكان يقول الله تعالى:

﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ۝ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ۝ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾

٤- يستحب البكاء عند القراءة، والتباكي لمن لا يستطيع البكاء ويقول الله عز وجل:

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴾ [الإسراء: ١٠٩].

ويقول ﷺ:

«إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا».

٥- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم:

يقول الله تعالى:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨].

٦- إذا مر القارئ بآية عذاب أشفق وتعوذ أو سجدة سجد أو دعاء تضرع إلى الله.

وأخرج مسلم عن حذيفة قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح بالبقرة، ثم آل عمران فقرأها، ثم النساء فقرأها. يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ.

٧- أن يتدبر ما فيه:

لقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [النساء: ٨٢].

قال السيوطي وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به، فيعرف معنى كل آية ويتأمل الأوامر والنواهي ويعتقد قبول ذلك.

٨- تحسين الصوت بالقرآن:

عن البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**زينوا القرآن بأصواتكم**»[١].

وأحسن الأصوات بالقراءة ما كان صادرًا عن خشوع في القلب وخشية لله تعالى ؟

فقال ﷺ: «**إن من أحسن الناس صوتًا بالقرآن، الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله**»[٢].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٨٣/٤، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٤)، وأبو داود في كتاب الصلاة (٧٥/٢) رقم (١٤٦٨)، وابن ماجه (١٣٤٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة (٤٢٥) برقم (١٣٣٩).

قال الحافظ ابن كثير: والغرض أن المطلوب شرعًا إنما هو التحسين بالصوت الباعث على تدبر القرآن وتفهمه والخشوع والخضوع والانقياد للطاعة فأما الأصوات المستحدثة المركبة على الأوزان والأوضاع الملهية عن ذكر الله والقانون الموسيقي فالقرآن يتره عن هذا ويجل ويعظم أن يسلك في أدائه هذا المذهب (١).

وقد ورد النهي بالزجر عن ذلك:

فقال ﷺ: «**اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر، وسيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم، وقلوب الذين يعجبهم شأنهم**»(٢).

٩- استذكار القرآن وتعاهده وعدم نسيانه:

استذكار القرآن بالتلاوة وعدم تعرضه للنسيان عن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها**» (٣).

وعن ابن عمر أنه ﷺ قال:

«**إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن طلقها ذهبت**»(٤).

وعن سعد بن عبادة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ... وما من رجل قرأ القرآن فنسيه إلا لقي الله يوم يلقاه وهو أجذم.

---

(١) فضائل القرآن لابن كثير ص ١٢٥.

(٢) رواه أبو عبيدة في فضائل القرآن الكريم ص ٦١.

(٣) رواه البخاري في فضائل القرآن ٨/٦٩٧، رقم ٥٠٣٣.

(٤) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ، وأحمد في مسنده.

فنسيان القرآن كبيرة من الكبائر يعاقب عليها الإنسان يوم القيامة، وإن نسيانه من أعظم المصائب.

نسأل الله تعالى العفو والعافية.

١٠- يستحب الاجتماع لقراءة القرآن الكريم:

يقول الرسول ﷺ:

«... وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

١١- أن تكون القراءة على ترتيب المصحف:

قال النووي: لأن ترتيبه لحكمة فلا يتركها إلا فيما ورد الشرع به كصلاة صبح يوم الجمعة بـ (الم.تنزيل) السجدة.

١٢- يكره الحديث مع أي إنسان أثناء القراءة.

١٣- يسن السجود عند قراءة أي آية من آيات السجدة:

ويسمى هذا السجود بسجود التلاوة.

قال الإمام السيوطي: (وهي أربعة عشرة سجدة في سورة الأعراف والرعد، والنحل، والإسراء، ومريم، وفي الحج سجدتان، والفرقان، والنمل، وألم تنزيل (السجدة)، وفصلت، والنجم، وإذا السماء انشقت، واقرأ باسم ربك، وأما السجدة التي في سورة (ص) فمستحبة وليست من عزائم السجود: أي متأكداته وزاد بعضهم آخر سورة الحجر)[1].

١١- يستحب عند ختم القرآن الكريم ما يأتي[2]:

- أن يجمع أهله؛ لأن الرحمة تتنـــزل عند ختم القرآن.

---

(١) الإتقان في علوم القرآن ١/ ١٤٥.

(٢) التبيان في آداب حملة القرآن للإمام النووي، والإتقان في علوم القرآن للإمام السيوطي.

- صيام يوم الختم، وألا يصادف يوم نهى الشرع عن صيامه كيوم الجمعة والعيدين.

- الدعاء عقب ختم القرآن الكريم؛ لأن الدعاء في هذا الوقت مستجاب وينبغي أن يلح في الدعاء، ويختار الدعوات الجامعة.

- إذا فرغ من الختمة يشرع في أخرى كما كان يفعل النبي ﷺ.

يقول الإمام القرطبي عن آداب حامل القرآن الكريم في بداية تفسيره فمما قال ويبغي له - أي لصاحب القرآن - أن يكون لله حامدًا، ولنعمه شاكرًا، وله ذاكرًا وعليه متوكلاً، وبه مستعينًا، وإليه راغبًا وبه معتصمًا، وللموت ذاكرًا، وينبغي أن يكون خائفا من ذنبه، راجيًا عفو ربه، ويكون الخوف في صحته أغلب عليه إذ لا يعلم بما يختم له... [1]

---

(١) تفسير السيوطي (١/٣٤- ٣٥)، ط. دار الحديث سنة ١٩٩٤، والقواعد الحسان في أحكام تلاوة القرآن، أ.د محمد سعيد ، محمد عطية عرام عميد كلية أصول الدين والدعوة - بالزقازيق.

الباب الثاني

كيفية حفظ القرآن
بقراءة صحيحة كقراءة النبي ﷺ

الفصل الأول

معرفة علم التجويد

معرفة علم التجويد

حتى تكون قراءة القرآن الكريم صحيحة يجب على الحافظ معرفة علم التجويد والدراية به حتى تكون مخارج الألفاظ والحروف صحيحة وبطريقة سليمة خاصة في المدود والغنة وغيرها من الدروس الخاصة بهذا العلم.

التجويد في اللغة:

هو التحسين والإتقان.

واصطلاحًا:

هو العلم الذي يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها وحق الحرف هو مخرجه وصفاته العارضة التي يوصف بها أحيانًا كالتفخيم والترقيق.

والهدف من هذا العلم: هو صون اللسان عن اللحن في القرآن.

والتجويد واجب على كل من يريد أن يقرأ القرآن الكريم، يثاب على فعله، ويأثم على تركه.

والدليل قول الله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل: ٤].

وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء قوم من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم.. مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم».

والمقصود بالقراءة بلحون العرب.. القراءة التي تأتي حسب سجية الإنسان وطبيعته لا تصنع فيها، ولا قصد إلى الأنغام المبتدعة والألحان.

ويقول ابن الجزري رحمه الله عن علم التجويد:

والأخـــذ بالتجويـــد حـــتم لازم ـــــ مـــن لم يجـــود القـــرآن آثم

لأنـــه بـــه الإلـــه أنـــزلا وهكـــذا منـــه إلينـــا وصـــلا
وهـــو إعطـــاء الحـــروف حقهـــا مـــن صـــفة لهـــا ومســـتحقها
مكمـــلاً مـــن غـــير مـــا تكلـــف باللطف في النطـــق بـــلا تعســـف

والأفضل أن يتم تلقي علم التجويد على يد شيوخ متخصصين في هذا العلم حتى يقرأ ويستمع من شيخه.

مراتب القراءة

مراتب القراءة ثلاث مراتب، هي:

أولاً: التحقيق.

ثانيًا: الحدر.

ثالثًا: التدوير.

أولاً: التحقيق: (وهو قراءة النبي ﷺ):

التحقيق: هو المبالغة في الإتيان بالشيء حتى تتم تأديته على حقه من غير زيادة ولا نقصان.

أي التأني في القراءة وإتمام الحركات وإثبات المدات وتبيين الحروف والغنات بهدوء وبطء.

والتحقيق هو قراءة النبي ﷺ عملاً بقوله تعالى: ﴿ **ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ** ﴾ [البقرة: ١٢١].

ووصفت السيدة أم سلمة قراءة النبي ﷺ بأنها كانت مفسرة حرفًا حرفًا.

وسئل أنس بن مالك ﷺ: كيف كانت قراءته ﷺ؟ فقال: كان يمد صوته مدًا، أي: يطيل الحروف الصالحة للإطالة ويستعين بها على التدبر والتذكر وتذكير من يتذكر.

وكان ﷺ يتغنى بالقرآن:

قال رسول الله ﷺ: «**زينوا القرآن**».

وقال ﷺ:

«**ليس منا من لم يتغن بالقرآن**».

وعن البراء بن عازب أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في صلاة العشاء سورة

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ فما سمع أحدًا أحسن صوتًا منه[1].

ثانيًا: الحدر:

الحدر: هو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام والحذر من الخطأ أو الإخلال بنطق الحروف.

ثالثًا: التدوير:

التدوير: هو مرتبة بين التحقيق والحدر، أي قراءة وسط بين البطء والإسراع في القراءة.

وأفضل هذه المراتب:

قراءة التحقيق؛ لأنها قراءة النبي ﷺ؛ لأنه يساعد على فهم المعاني وتدبر الآيات عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٦].

فالتحقيق أجل وأعظم قدرًا.

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

الفصل الثاني

أولاً: مخارج الحروف وصفاتها.

ثانيًا: التفخيم والترقيق.

ثالثًا: أحكام الوقف والابتداء.

أولاً: مخارج الحروف وصفاتها

بالنسبة لمخارج الحروف من

١- اللسان ٢- الشفتان ٣- الحلق ٤- الجوف ٥- الخيشوم

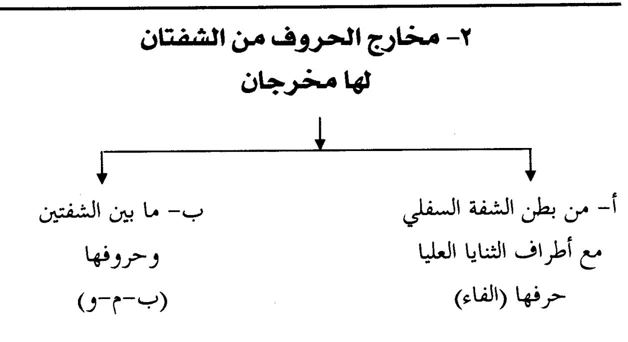
والمخرج لغة: محل الخروج.

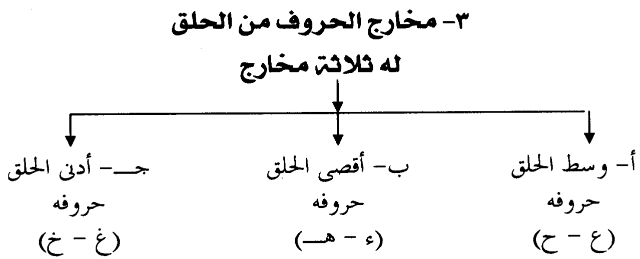
واصطلاحًا: محل خروج الحرف وتميزه عن غيره.

١- من اللسان

مخارج اللسان له عشرة مخارج هي:

مخرج الحرف	حروفه
١- من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	ظ - ذ- ث
٢- من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا مصعدًا إلى جهة الحنك الأعلى	ط - د -ت
٣- من طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى أسفل اللام قليلاً	النون الظاهرة والمتحركة
٤- من بين طرف اللسان فوق الثنايا العليا والسفلى	ص - ز - س
٥- وسط اللسان	ج - ش - ي (الساكنة)
٦- من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه	اللام
٧- أقصى اللسان من فوق	ق
٨- من إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس	ض
٩- أقصى اللسان من أسفل	ك
١٠- من طرف اللسان مائلاً إلى الظهر أسفل اللام	الراء





٤- مخارج الحروف من الجوف

حروفها: ثلاثة:

- الألف الساكنة بعد فتح
- الواو الساكنة بعد ضم
- والياء الساكنة بعد كسر

٥- مخارج الحروف من الخيشوم

الحرف يخرج من أقصى الأنف - ويخرج منه الغنة

مثال للهمزة المسهلة (ءاعجمي، وعربي)

مثال للألف الممالة (مجريها)

مثال النون (لا تأمنّا)

بالنسبة لصفات الحروف

الصفة لغة: ما قام بالشيء من المعاني.

اصطلاحًا: هي كيفية تولد الحرف وخروجه من مخرجه.

أهمها ١٧ صفة:

- الجهر - الشدة - الإطباق - الاستعلاء - اللين
- التكدير - الاستطالة - الصفير - الهمس
- الرخاوة - الانفتاح - الإذلاق - الاستفال
- القلقلة - الانحراف - التفشي - الإصمات

١- الجهر

الجهر هو: انحباس النفس في المخرج عند النطق بالحرف.

حروفه:

جميع الحروف ما عدا (ت- ث- ح - خ - س - ش - ص - ف - ك - هـ).

٢- الشدة

الشدة لغة: القوة والمتانة.

واصطلاحًا: انحباس الصوت في المخرج ثم انطلاقه مع انطلاق الهواء.

حروفه ثمانية:

(أ - ج - د - ق - ط - ب - ك - ت) في كلمة (أجد قط بكت).

٣- الإطباق

الإطباق لغة: ضم شيء إلى شيء

اصطلاحًا: زيادة درجة الاستعلاء.

حروفه:

(ص - ض - ط - ظ).

٤- الاستعلاء

الاستعلاء لغة: الارتفاع.

اصطلاحًا: ارتفاع جزء كبير من اللسان أو معظمة عند النطق بالحرف

حروفه سبعة: (خ-ص-ض-غ-ط-ق-ظ)

مجموعة في كلمة (خص ضغط قظ)

٥- اللين

اللين: هو خروج الصوت بسهولة وامتداد

له حرفان:

(الواو والياء)

٦- التكرير

التكدير: أن طرف اللسان لا يستقر عند النطق بالحرف وإنما يتذبذب له حرف واحد (الراء).

مثل: الرسل- الرعد - من شر - الرحمن الرحيم

٧- الاستطالة

الاستطالة: هي امتداد الصوت في مخرج الضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها.

له حرف واحد (الضاد).

٨- الصفير

الصفير لغة: صوت يشبه صوت الطائر.

واصطلاحًا: يراد به الصوت الزائد الذي يشبه الصفير.

حروفه:

(الزاي - السين - الصاد)

٩- الهمس

الهمس لغة: الكلام الخفي.

واصطلاحًا: جريان النفس في مخرج الحرف عند النطق به.

حروفه عشرة:

(ت - ث - ح - خ - س - ش - ص - ق - ك - هـ).

١٠- الرخاوة

الرخاوة: ضد الشدة.

حروفها:

كل الحروف ما عدا حروف الشدة والتوسط.

١١- الانفتاح

كل الحروف ما عدا (ص - ض - ط - ظ).

١٢- الإذلاق

لغة: حرة اللسان أي طلاقته.

واصطلاحًا: سرعة النطقة بالحرف لخروجه من طرف اللسان كالكلام.

حروفه:

(ف - ر - م - ن - ل - ب).

مجموعة (فر من لب).

١٣- الاستفال

الاستفال لغة: الانخفاض.

واصطلاحًا: انخفاض جزء كبير من اللسان أو معظمه عند النطق بالحروف (عكس الاستعلاء)، يسمى بالتدقيق.

حروفه:

ما عدا حروف الاستعلاء.

١٤- القلقلة

القلقلة لغة: الحركة والاضطراب.

واصطلاحًا: أن ينتهي النطق بالحرف الساكن بحركة خفيفة.

حروفها:

(ق – ط – ب – ج – د) مجموعة في (قطب جد).

١٥- الانحراف

هو ميل الحرف مع الاحتراس حتى لا يخرج بها عن مخرجها.

حروفها:

(اللام والراء).

١٦- التفشي

لغة: الاتساع والانتشار.

له حرف واحد (الشين).

١٧- الإصمات

لغة: الإسكات عن الكلام.

اصطلاحًا: امتناع الحروف المصمتة عن أن تختص ببناء كلمة.

ثانيًا: التفخيم والترقيق

أولاً: التفخيم:
١- حروفها سبعة:
(خ-ص-ض-غ-ط-ق-ظ)
مجموعة في (خص ضغط قظ)
وهي حروف الاستعلاء
٢- وثلاثة حروف
(ألف المد -لام لفظ الجلالة- الراء)

ثانيًا: الترقيق
حروفها
باقي الحروف الأبجدية
تسمى الاستفال

أولاً: التفخيم

مراتب التفخيم:

مراتب التفخيم خمسة:

١- المفتوح من غير ألف مدية:

مثل: (القمر - الغرق - خرجت - صبر).

٢- المفتوح وبعده ألف مدية:

مثل: (الصابرين - وإن طائفتان - ولا الضالين).

٣- المكسور:

مثل: (صراط - الظل - قيل - غسلين).

٤- المضموم:

مثل: (الطوفان - فذوقوا - القمل).

٥- الساكن:

مثل: (يغفر - نطوي - الفقر).

ثانيًا: الترقيق

حروف الترقيق:

هي حروف الاستفال ما عدا اللام والراء.

هناك حروف تفخيم أو ترقيق حسب حركتها وحالة الحروف التي قبلها، وهي: (اللام في لفظ الجلالة - ألف المد - الراء).

١- اللام في لفظ الجلالة:

- ترقق إذا كان مكسورًا ما قبلها.

مثل قوله تعالى:

(ويهدي الله - وينجي الله - قومًا الله).

- تفخم اللام بعد الفتح أو الضم:

مثل قوله تعالى:

(قال الله - عبد الله - تالله).

٢- ألف المد:

- تفخم بعد حروف الاستعلاء.

مثل: (صام - قال - خاشعًا).

- وترقق ألف المد بعد حروف الاستفال:

مثل: (إسحاق - أصنامًا - عالم الغيب).

٣- حرف الراء:

له ثلاث حالات:

أ- حرف الراء يرقق في هذه الحالات:

١- إذا كانت الراء مكسورة مثل: (رِزقًا - الرقاب - والفجر).

٢- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي، وليس بعده حرف استعلاء مثل: (فرعون - أنذرهم - مرية).

٣- إذا كان قبل الراء حرف مد ولين:

قبلها حرف مد مثل: (قدير - خبير - بصير).

أو قبلها حرف لين مثل (خير).

ب - حرف الراء يفخم في هذه الحالات:

- إذا كانت الراء مضمومةً.

مثل: (رزقنا - يحاوره).

- إذا كانت الراء مفتوحةً.

مثل: (رءوف - رحيم).

- إذا كانت الراء ساكنة ومفتوح أو مضموم ما قبلها.

مثل: (زرعًا - مرتفقًا - لا يسخر - تبارك)

- إذا كانت الراء ساكنةً وقبله مكسور وكسرته عارضة.

مثل: (من ارتضى - ارجعي).

- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور بكسرة أصلية ووقع بعدها حرف استعلاء.

مثل: (مرصادًا - قرطاس).

جـ - جواز تفخيم أو ترقيق حرف الراء:

- إذا سكنت بعد كسر للوقف:

مثل: (مصر- عين القطر).

- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسرة وبعدها حرف استعلاء مكسور.

مثل: (فرق كالطود)، وهي الكلمة الوحيدة في القرآن.

- إذا كانت الراء ساكنة بعد ضم وقبل ياء محذوفة.

مثل: (ونذر).

ثالثًا: أحكام الوقف والابتداء

١- أحكام الوقف

الوقف لغة: الحبس والكف.

واصطلاحًا: قطع الصوت عن الكلمة زمنا يسيرًا يتنفس فيه القارئ بنية الاستمرار في القراءة.

الوقف قسمين:

أ- قسم يوقف به:

له تسعة أوجه:

١- الإبدال: (إبدال تنوين المنصوب ألفًا).

مثل: (خبيرًا - شاكرًا).

٢- الرَّوم: (الإتيان ببعض الحركة).

يكون في المكسور والمجرور والمضموم والمرفوع.

٣- السكون: (يكون في الفتحة والكسرة والضمة).

٤- الإشمام (ضم الشفتين بعد إسكان الحرف الأخير).

في المرفوع والمضموم.

٥- النقل.

٦- الإدغام.

٧- الإثبات.

٨- الإلحاق.

٩- الحذف: (حذف التنوين في المرفوع والمجرور).

مثل: (غفور - رحيم - من حكيم حميد).

ب- قسم يوقف عليه:

قسم يوقف عليه، وهو ستة أنواع:

١- وقف جائز: (يستوي فيه الوصل والوقف)، (وعلامته).

مثل قوله تعالى: ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ ﴾ [الكهف: ١٣].

٢- وقف كاف (جاز الوقف - والوصل والوقف أولى) (وعلامته: ۖ).

مثل: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٧]

٣- وقف حسن (فيه الأمران)، (وعلامته: ۖ)

مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ ﴾ [الأنعام: ١٧].

٤- الوقف التام (الوقف اللازم) وعلامته (ۘ).

مثل قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [يس: ٧٦].

٥- وقف التعانق: وعلامته (ۛ).

توضع دائمًا في موضعين متقاربين، إذا وقفت على العلامة الأولى وجب الوصل وعلى العكس.

مثل قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢].

٦- وقف ممنوع، وعلامته: (ۙ).

وهو عدم الوقف تمامًا.

مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ﴾ [يونس: ١٥].

السكتات

السكتات في القرآن الكريم، علامتها في المصحف (س)، وعند رؤيتها تدل على السكت، وهو حبس النفس لحظة قصيرة جدًّا وتسمى بالسكتة اللطيفة.

- لها أربع مواضع في القرآن الكريم.

في سورة الكهف ويس والقيامة والمطففين:

كقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴾ [الكهف: ١].

﴿ قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ ۗ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [يس: ٥٢].

﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة: ٢٧].

﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤].

ثانيا: الابتداء

يقصد بالابتداء: أي استحباب الابتداء أو الاستئناف في القراءة بما يفهم معناه.

فلا يصح للقارئ أن يبتدئ بالقراءة.

كقوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ ﴾.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ ﴾.

﴿ إِنِّى كَفَرْتُ ﴾.

﴿ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾.

لذلك على القارئ أن يبدأ بما يفهم معناه.

الفصل الثالث

أحكام بعض الحروف

أولاً: النون الساكنة والتنوين

(الإظهار - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء).

ثانيًا: الميم والنون المشددتان.

ثالثًا: حكم لام أل:

- اللام القمرية.
- اللام الشمسية.

رابعًا: أحكام الميم الساكنة:

- الإخفاء الشفوي.
- الإدغام المثلين الصغير.
- الإظهار الشفوي.

خامسًا: لام الفعل الساكنة.

سادسًا: لام الحرف الساكنة.

أولاً: النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة مثل: (من – عن – لن – كن).

وهي نون ثابتة في الوصل واللفظ والخط والوقف.

التنوين: هي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا وتفارقه خطًا ووقفًا.

أحكام النون الساكنة والتنوين

أربعة أحكام للنون الساكنة والتنوين:

١– الإظهار. ٢– الإدغام.

٣– الإقلاب. ٤– الإخفاء.

ويقول صاحب التحفة عن أحكام النون الساكنة والتنوين:

للنون إن تسكن وللتنوين أربع أحكام فخذ تبييني

فالأول الإظهار قبل أحرف للحلق ست رتبت فلتعرف

همزة فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

والثاني إدغام بستة أتت في "يرملون" عندهم قد ثبتت

لكنها قسمان قسم يدغما فيه بغنة بينمو علما

إلا إذا كان بكلمة فلا تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

والثاني إدغام بغير غنة في اللام والراء ثم كررنّة

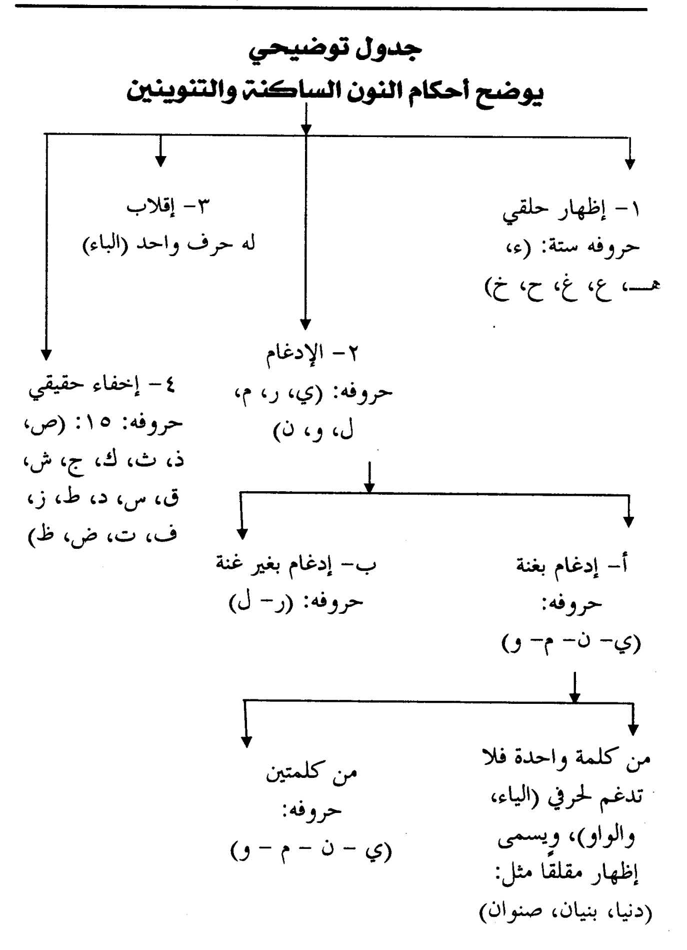
والثالث الإقلاب عند الباء ميمًا بغنة مع الإخفاء

والرابع الإخفاء عند الفاضل من الحروف واجب للفاضل

في خمسة من بعد عشر رمزها في كلم هذا البيت قد ضمنتها

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالم

جدول توضيحي
يوضح أحكام النون الساكنة والتنوين



١- الإظهار

نتحدث عن إظهار أحد أحكام النون الساكنة والتنوين.

الإظهار لغة: البيان والإيضاح.

واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه مع تحقيقه من غير غنة في الحرف المظهر.

حروف الإظهار ستة هي:

الهمزة - الهاء - العين - الحاء - الغين - الخاء

إذا وقع أي حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين سواء في كلمة أو كلمتين[1] وجب الإظهار، ويسمى إظهارًا حلقيًا.

أمثلة على إظهار النون الساكنة (ويكون من كلمة أو كلمتين) بعد حروف الهمزة والهاء والعين

المثال	الحكم
﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقعت بعدها همزة وهي من حروف الإظهار
﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقعت بعدها هاء (من كلمتين)
﴿ يَنْهَوْنَ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقعت بعدها هاء (من كلمة)
﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقعت بعدها هاء (من كلمة).
﴿ إِنْ هُوَ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقعت بعدها هاء (من كلمتين)

(١) التنوين يكون في كلمتين.

﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقعت بعدها هاء (من كلمتين).
﴿ يَنْعِقُ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقعت بعدها عين (من كلمة).
﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقعت بعدها عين (من كلمة).
﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقعت بعدها عين (من كلمتين).
﴿ مَّنْ عَمَلِ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقعت بعدها عين (من كلمتين).

أمثلة على إظهار النون الساكنة بعد حروف الحاء والغين والخاء

المثال	الحكم
﴿ يَنْحِتُونَ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقع بعدها حاء (من كلمة).
﴿ مِّنْ حَكِيمٍ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقع بعدها حاء (من كلمتين).
﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقع بعدها غين (من كلمة)
﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقع بعدها غين (من كلمتين).
﴿ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقع بعدها غين (من كلمتين).
﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقع بعدها خاء (من كلمة).
﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقع بعدها خاء (من كلمتين).

﴿ مِّنْ خَوْفٍ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن النون الساكنة وقع بعدها خاء (من كلمتين).

أمثلة على إظهار التنوين بعد حروف الهمزة والهاء والعين، ويكون من كلمتين

المثال	الحكم
﴿ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده همزة، وهي من حروف الإظهار.
﴿ كُلٌّ ءَامَنَ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده همزة وهي من حروف الإظهار.
﴿ سَلَٰمٌ هِيَ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده هاء، وهي من حروف الإظهار.
﴿ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده هاء، وهي من حروف الإظهار.
﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده هاء، وهي من حروف الإظهار.
﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده عين، وهي من حروف الإظهار.
﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده عين، وهي من حروف الإظهار.
﴿ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده عين، وهي من حروف الإظهار.

أمثلة على إظهار التنوين بعد حروف الحاء والغين والخاء

المثال	الحكم
﴿ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده حاء
﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده حاء
﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده حاء
﴿ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده غين
﴿ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده غين
﴿ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده غين
﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده خاء
﴿ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده خاء
﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾	إظهار حلقي؛ لأن التنوين وقع بعده خاء

٢- الإدغام

الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة: الإدغام.

والإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء.

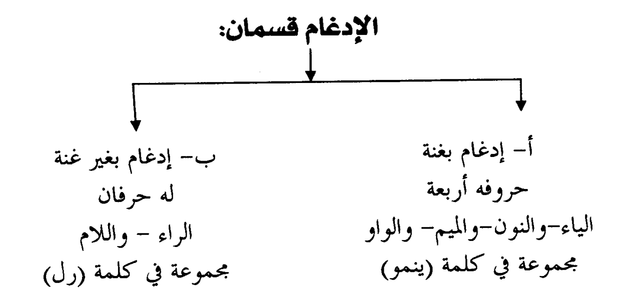
واصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة.

وحروف الإدغام ستة:

الياء - والنون - والميم

والواو - واللام - والراء

وهي مجموعة في كلمة (يرملون).



- الإدغام: غنته تخرج من الخيشوم، ولا عمل للسان في الصوت.
- الإدغام: يكون من كلمتين.
- مقدار الغنة حركتين بمقدار ما يقبض القارئ إصبعه أو يبسطه بدون عجل.

أمثلة على الإدغام بغنة في حالة النون الساكنة

المثال	الحكم
﴿ مَن يَعْمَلْ ﴾	وقع بعد النون الساكنة حرف الياء وهو من حروف الإدغام بغنة.
﴿ مَن يَقُولُ ﴾	وقع بعد النون الساكنة حرف الياء وهو من حروف الإدغام بغنة.
﴿ مِن وَاقٍ ﴾	وقع بعد النون الساكنة حرف الواو وهو من حروف الإدغام بغنة.
﴿ من ولي ﴾	وقع بعد النون الساكنة حرف الواو وهو من حروف الإدغام بغنة.
﴿ مِن مَّالٍ ﴾	وقع بعد النون الساكنة حرف الميم وهو من حروف الإدغام بغنة.

﴿ مِن مَّآءٍ ﴾	وقع بعد النون الساكنة حرف الميم وهو من حروف الإدغام بغنة.
﴿ من نعمة ﴾	وقع بعد النون الساكنة حرف النون وهو من حروف الإدغام بغنة.
﴿ مِّن نَّذِيرٍ ﴾	وقع بعد النون الساكنة حرف النون وهو من حروف الإدغام بغنة.

أمثلة للإدغام بغنة في حالة نون التنوين

المثال	الحكم
﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ﴾	إدغام بغنة وقع بعد نون التنوين حرف الياء
﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾	إدغام بغنة وقع بعد نون التنوين حرف الواو
﴿ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾	إدغام بغنة وقع بعد نون التنوين حرف الميم
﴿ يومئذ مهين ﴾	إدغام بغنة وقع بعد نون التنوين حرف الميم
﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾	إدغام بغنة وقع بعد نون التنوين حرف النون

أمثلة للإدغام بغير غنة في حالة النون الساكنة

المثال	الحكم
﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾	إدغام بغير غنة (نون ساكنة وقع بعدها حرف اللام)
﴿ وَلَٰكِن لَّا ﴾	إدغام بغير غنة (نون ساكنة وقع بعدها حرف اللام)
﴿ من رباط الخيل ﴾	إدغام بغير غنة (نون ساكنة وقع بعدها حرف الراء)
﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾	إدغام بغير غنة (نون ساكنة وقع بعدها حرف الراء)

أمثلة للإدغام بغير غنة في حالة نون التنوين

المثال	الحكم
﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	إدغام بغير غنة (نون تنوين وقع بعدها حرف اللام)
﴿ فَسَلَٰمٌ لَّكَ ﴾	إدغام بغير غنة (نون تنوين وقع بعدها حرف اللام)
﴿ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾	إدغام بغير غنة (نون تنوين وقع بعدها حرف الراء)
﴿ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾	إدغام بغير غنة (نون تنوين وقع بعدها حرف الراء)

٣- الإقلاب

من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإقلاب.

والإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء بمعنى آخر قلب النون الساكنة أو التنوين ميما لفظًا لا خطًّا.

حرف الإقلاب هو الباء.

وقوع الباء بعد النون الساكنة أو التنوين ينقلب ميمًا.

ومثال ذلك:

المثال	الحكم
﴿ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ ﴾	إقلاب الباء ميما (تنوين جاء بعده باء).
﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾	إقلاب الباء ميما (تنوين جاء بعده باء).
﴿ يُنۢبِتُ ﴾	إقلاب الباء ميما (تنوين جاء بعده باء).
﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾	إقلاب الباء ميما (تنوين جاء بعده باء).
﴿ مَنۢ بَخِلَ ﴾	إقلاب الباء ميما (تنوين جاء بعده باء).
﴿ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾	إقلاب الباء ميما (تنوين جاء بعده باء).
﴿ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾	إقلاب الباء ميما (تنوين جاء بعده باء).

٤- الإخفاء الحقيقي

من أحكام النون الساكنة والتنوين الإخفاء الحقيقي

والإخفاء لغة: الستر.

واصطلاحًا: النطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام.

وحروف الإخفاء خمسة عشر:

الصاد – الذال – الثاء – الكاف – الجيم – الشين – القاف –

السين – الدال – الطاء – الزاي – الفاء – التاء – الضاد – الظاء

وهذه الحروف مجموعة في أوائل الكلمات:

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

فإذا وقعت أحد هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب إخفاؤها.

أمثلة النون الساكنة التي وقع بعدها حرف من حروف الإخفاء إذا كانت من كلمة واحدة

المثال	الحكم
﴿ تُنصَرُونَ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء
﴿ ءأنذرهم ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الذال وهو من حروف الإخفاء
﴿ مَّنثُورًا ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الثاء وهو من حروف الإخفاء
﴿ يَنكُثُونَ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الكاف وهو من حروف الإخفاء

﴿ فَأَنجَيْنَٰكُمْ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الجيم وهو من حروف الإخفاء
﴿ مَنشُورًا ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الشين وهو من حروف الإخفاء
﴿ ٱنقَلَبُوٓاْ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف القاف وهو من حروف الإخفاء
﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف السين وهو من حروف الإخفاء
﴿ أَندَادًا ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الدال وهو من حروف الإخفاء
﴿ يَنطِقُونَ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الطاء وهو من حروف الإخفاء
﴿ تَنزِيلُ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الزاي وهو من حروف الإخفاء
﴿ فَٱنفَلَقَ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء
﴿ كُنتُمْ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف التاء وهو من حروف الإخفاء
﴿ منضودا ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الضاد وهو من حروف الإخفاء
﴿ يُنظَرُونَ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه نون ساكنة وقع بعدها حرف الظاء وهو من حروف الإخفاء

أمثلة للنون الساكنة التي وقع بعدها حرف من حروف الإخفاء إذا كانت من كلمتين

المثال	الحكم
﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء
﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الذال وهو من حروف الإخفاء
﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الثاء وهو من حروف الإخفاء
﴿ مَن كَانَ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الكاف وهو من حروف الإخفاء
﴿ وَمَن جَٰهَدَ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الجيم وهو من حروف الإخفاء
﴿ وَمَن شَكَرَ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الشين وهو من حروف الإخفاء
﴿ مِن قَبْلُ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف القاف وهو من حروف الإخفاء
﴿ مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف السين وهو من حروف الإخفاء
﴿ أَن دَعَوْا ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الدال وهو من حروف الإخفاء
﴿ مِّن طِينٍ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الطاء وهو من حروف الإخفاء

﴿ مِّن زَوَالٍ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الزاي وهو من حروف الإخفاء
﴿ فَإِن فَآءُو ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء
﴿ مِن تُرَابٍ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف التاء وهو من حروف الإخفاء
﴿ وَمَن ضَلَّ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الضاد وهو من حروف الإخفاء
﴿ مَن ظُلِمَ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الظاء وهو من حروف الإخفاء

أمثلة لنون التنوين التي وقع بعدها حرف من حروف الإخفاء ولا تكون إلا من كلمتين

المثال	الحكم
﴿ قولاً سديدًا ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف السين
﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الدال
﴿ قَوْمًا طَـٰغِينَ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الطاء
﴿ رِجَالٌ صَدَقُواْ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الصاد
﴿ وَكُلاًّ ضَرَبْنَا ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الضاد
﴿ ظِلاًّ ظَلِيلاً ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الظاء
﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الذال
﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الكاف
﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الثاء
﴿ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الزاي

﴿ عمى فهم ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الفاء
﴿ جَنَّتٍ تَجْرِى ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف التاء
﴿ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الجيم
﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف الشين
﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾	إخفاء حقيقي؛ لأنه وقع بعد التنوين حرف القاف

ثانيًا: حكم النون والميم المشددتين

في حالة النون والميم المشددتين يجب إظهار غنهما بمقدار حركتين.

أمثلة على ذلك بالنسبة للنون المشددة

المثال	الحكم
﴿ جَنَّتٍ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن النون مشددة)
﴿ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن النون مشددة)
﴿ جَهَنَّمُ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن النون مشددة)
﴿ إِنَّكَ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن النون مشددة)
﴿ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَنُ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن النون مشددة)
﴿ ذَٰلِكَ ظَنُّ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن النون مشددة)
﴿ ٱلنَّاسِ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن النون مشددة)
﴿ ٱلْخَنَّاسِ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن النون مشددة)

أمثلة للميم المشددة

المثال	الحكم
﴿ عَمَّ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن الميم مشددة).
﴿ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن الميم مشددة).
﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن الميم مشددة).
﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار خركتين (لأن الميم مشددة).
﴿ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن الميم مشددة).
﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ ﴾	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين (لأن الميم مشددة).

ثالثًا: حكم لام (أل)

اللام القمرية واللام الشمسية:

أ- اللام القمرية:

إذا وقعت لام التعريف قبل الحروف الأربعة عشر التالية وجب إظهارها ولا تدغم (وتسمى باللام القمرية).

وحروفها:

(ء -ب-غ-ح-ج- ك- و-ف-ع-ق-ي -م -خ- هـ).

مجموعة في كلمة:

(أبغ حجك وخف عقيمه).

مثال ذلك

المثال	الحكم
﴿ ٱلۡعَلِيُّ ﴾	اللام القمرية وجب إظهارها؛ لأن حرف الـــ ع بعد أل
﴿ ٱلۡبَرُّ ﴾	اللام القمرية وجب إظهارها؛ لأن حرف الـــ ب بعد أل
﴿ ٱلۡأَوَّلِ ﴾	اللام القمرية وجب إظهارها؛ لأن حرف الـــ ء بعد أل
﴿ ٱلۡمُلۡكُ ﴾	اللام القمرية وجب إظهارها؛ لأن حرف الـــ م بعد أل
﴿ ٱلۡكَبِيرُ ﴾	اللام القمرية وجب إظهارها؛ لأن حرف الـــ ك بعد أل
﴿الهادي﴾	اللام القمرية وجب إظهارها؛ لأن حرف الـــ هـــ بعد أل
﴿ ٱلۡوَدُودُ ﴾	اللام القمرية وجب إظهارها؛ لأن حرف الـــ و بعد أل
﴿ ٱلۡيَوۡمَ ﴾	اللام القمرية وجب إظهارها؛ لأن حرف الـــ ي بعد أل
﴿ ٱلۡخَبِيرُ ﴾	اللام القمرية وجب إظهارها؛ لأن حرف الـــ خ بعد أل
﴿ ٱلۡفَتَّاحُ ﴾	اللام القمرية وجب إظهارها؛ لأن حرف الـــ ف بعد أل

ب- اللام الشمسية

اللام الشمسية التي تأتي بعدها هذه الحروف

(ط-ث-ص-ر-ت-ض-ذ- ن - د - س - ظ - ز - ش - ل).

مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفًا للكرم

مثال ذلك

المثال	الحكم
﴿ ٱلشَّمْسَ ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها ش)
﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها ض)
﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها ر)
﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها ط)
﴿ الصبور ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها ص)
﴿ السائحين ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها س)
﴿ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها ن)
﴿ ٱلثَّوَابِ ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها ث)
﴿ الذاكرين ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها ذ)
﴿ ٱلَّيْلِ ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها ل)
﴿ ٱلدِّينِ ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها د)
﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾	اللام شمسية وجب إدغامها بغير غنة (اللام جاء بعدها ز)

رابعًا: أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركة.

أحكامها:

١- الإخفاء الشفوي.

٢- إدغام مثلين صغير.

٣- الإظهار الشفوي.

نتناول أولاً: الإخفاء الشفوي:

له حرف واحد (الباء).

فإذا وقعت الباء بعد الميم الساكنة أخفيت الميم (لخروج الباء والميم من الشفتين) وتصحبه مع ذلك الغنة.

مثال ذلك

المثال	الحكم
﴿ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ ﴾	إخفاء شفوي لأن الميم الساكنة وقع بعد حرف الباء
﴿ هم به مؤمنون ﴾	إخفاء شفوي لأن الميم الساكنة وقع بعد حرف الباء
﴿ عَلَيْهِم بُنْيَنًا ﴾	إخفاء شفوي لأن الميم الساكنة وقع بعد حرف الباء
﴿ يومهم بارزون ﴾	إخفاء شفوي لأن الميم الساكنة وقع بعد حرف الباء

٢- إدغام مثلين صغير

له حرف واحد، وهو الميم.

فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الميم يصيران ميمًا واحدة مشددة ويسمى إدغام مثلين صغير.

مثال ذلك:

المثال	الحكم
﴿ كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾	إدغام مثلين صغير؛ لأنه وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة.
﴿ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	إدغام مثلين صغير؛ لأنه وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة.
﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ﴾	إدغام مثلين صغير؛ لأنه وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة.
﴿ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً ﴾	إدغام مثلين صغير؛ لأنه وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة.

٣- الإظهار الشفوي

حروف الإظهار الشفوي:

جميع حروف الهجاء ما عدا حرف الباء والميم.

إذا وقع بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الإظهار الشفوي وجب إظهارها (أي لا إدغام أو إخفاء).

أمثلة على ذلك الإظهار الشفوي:

المثال	الحكم
﴿ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الجيم
﴿ كُنتُمْ شُهَدَآءَ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الشين
﴿ لَهُمْ فِيهَآ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الفاء
﴿ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف القاف
﴿ مِنْهُمْ زَهْرَةَ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الزاي
﴿ فَإِنَّكُمْ غَـٰلِبُونَ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الغين
﴿ لَكُمْ طَالُوتَ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الطاء
﴿ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الصاد

﴿ أَمْ لَكُمْ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف اللام
﴿ وَهُمْ ظَـٰلِمُونَ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الظاء
﴿ رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الذال
﴿ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الهاء
﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الهمزة
﴿ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف العين
﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الكاف
﴿ إِلَيْكُمْ نُورًا ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف النون
﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الياء
﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الواو
﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴾	إظهارًا شفويًّا؛ لأن الميم الساكنة جاء بعدها حرف الضاد

خامسًا: لام الفعل الساكنة

لام الفعل الساكنة هي التي تقع آخر الفعل أو وسطه.

أ- وجب إظهارها:

إذا وقع بعد اللام حرف من الحروف الهجائية ما عدا اللام والراء سواء كانت لام الفعل ماضي أو مضارع أو أمر.

أمثلة على ذلك:

مثال لام الفعل الماضي	مثال لام الفعل المضارع	مثال لام الفعل الأمر	الحكم
جعلنا	يلتفت	﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ ﴾	إظهار مطلق
قلنا	يلتقطه	﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾	إظهار مطلق
التقى	ولا تلمزوا	﴿ فَسْئَلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾	إظهار مطلق

ب- وجب الإدغام:

إذا وقع بعد لام الفعل الساكنة اللام أو الراء ويكون في المضارع والأمر.

مثال ذلك لام الفعل الساكنة في حالة المضارع بعد اللام والراء وجب إدغامها:

مثال للمضارع	الحكم
﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾	وجب إدغامها؛ لأن اللام وقع بعدها لام
﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴾	وجب إدغامها؛ لأن اللام وقع بعدها لام
﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ﴾	وجب إدغامها؛ لأن اللام وقع بعدها لام
﴿ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ ﴾	وجب إدغامها؛ لأن اللام وقع بعدها لام

مثال ذلك:

للام الفعل الساكنة في حالة الأمر بعد اللام والراء وجب إدغامها:

مثال للأمر	الحكم
﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ ﴾	وجب إدغامها؛ لأن لام الفعل وقع بعدها اللام
﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾	وجب إدغسامها؛ لأن لام الفعل وقع بعدها اللام
﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ ﴾	وجب إدغامها؛ لأن لام الفعل وقع بعدها الراء
﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾	وجب إدغامها؛ لأن لام الفعل وقع بعدها اللام

سادسًا: لام الحرف الساكنة

لام الحرف الساكنة لها حكمان الإظهار والإدغام.

أ- الإظهار:

وجب إظهار لام الحرف إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف الهجائية ما عدا اللام والراء.

مثل:

المثال	الحكم
﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ ﴾	الإظهار
﴿ هَلْ تَنقِمُونَ ﴾	الإظهار
﴿ فَهَلْ تَرَىٰ ﴾	الإظهار
﴿ قُلْ هُوَ ﴾	الإظهار
﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾	الإظهار

ب- الإدغام:

وجب إدغام لام الحرف إذا وقع بعدها حرف اللام أو الراء مثل:

المثال	الحكم
﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾	إدغام؛ لأن لام الحرف الساكن وقع بعد حرف الراء
﴿ هَل لَّكَ ﴾	إدغام؛ لأن لام الحرف الساكن وقع بعد حرف اللام
﴿ قُل رَّبِّ ﴾	إدغام؛ لأن لام الحرف الساكن وقع بعد حرف الراء
﴿ بَلْ رَانَ ﴾	إدغام؛ لأن لام الحرف الساكن وقع بعد حرف الراء

الفصل الرابع

أولاً: تاء التأنيث.

ثانيًا: همزة الوصل.

ثالثًا: المقطوع والموصول.

أولاً: تاء التأنيث

تاء التأنيث: هي التاء التي تلحق آخر الكلمة وترسم (ت) حكمها: يوقف عليها بالتاء.

أما التاء المربوطة (ة، ـــة) يوقف عليها بالهاء.

والكلمات التي رسمت بالتاء المجرورة هي: -

(سنت - معصيت - رحمت - نعمت - كلمت - بقيت - قرت - امرأت - شجرت - جنت - فطرت - ابنت).

مثلاً كلمة (نعمت):

رسمت بالتاء المجرورة في أحد عشر موضعًا مثل قوله تعالى:

﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾

﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾

﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾

مثلاً: كلمة (رحمت):

ذكرت في سبعة مواضع: كقوله تعالى:

﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾

﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾

﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

مثلاً كلمة (سنت).

ذكرت في خمس مواضع:

كقوله تعالى:

﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾

﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلاً ﴾

﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ﴾

ثانيًا: همزة الوصل

همزة الوصل: هي همزة في أول الكلمة، يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بعدها، ولا تنطق في حالة الوصل.

أولا: ينطق بها مضمومة، إذا كانت في فعل أمر مضموم الثالث ضمًا لازمًا، مثل قوله تعالى:

﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴾.

﴿ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ﴾.

﴿ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ ﴾.

ثانيًا: ينطق بها مفتوحة:

إذا كانت مع أل في الابتداء.

مثل قوله تعالى:

﴿ **الرحمن – الرحيم – الحمد – الحي – القيوم** ﴾.

ثالثًا: ينطق بها مكسورة في الحالات الآتية:

أ- تكسر في ماضي السداسي ومصدره.

مثل: ﴿ ٱسْتَكْبَرَ ﴾ – ﴿ ٱسْتَغْفِرْ ﴾ – ﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾.

ب- إذا كانت في اسم مجرد من (أل) فيبدأ بها كذلك مكسورة:

مثل: ﴿ **ابنة – ابن – اسم – امرأة** ﴾.

جـ – إذا كانت في فعل أمر مفتوح الثالث أو مكسورة.

مثل ﴿ **ابعث – اضرب – اعملوا** ﴾.

ثالثًا: المقطوع والموصول

فائدته: جواز الوقف للمضطر أو المتخير في المقطوع.

- ووجوب الوقف للمضطر أو المتخير على الكلمة الأخيرة في الموصول.

معنى المقطوع:

هو كل كلمة كتبت مقطوعة عما بعدها مثل قوله تعالى:

﴿ **يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ** ﴾ [فصلت].

قطعت كلمة (يوم) عن (هم).

معنى الموصول:

هو كتابة كلمتين متصلتين.

مثل قوله تعالى:

﴿ **أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ** ﴾.

أصلها: ﴿ **أم ما اشتملت** ﴾.

الفصل الخامس

أولاً: أحكام المد.

ثانيًا: المتجانسان والمتباعدان.

ثالثًا: المثلان والمتقاربان.

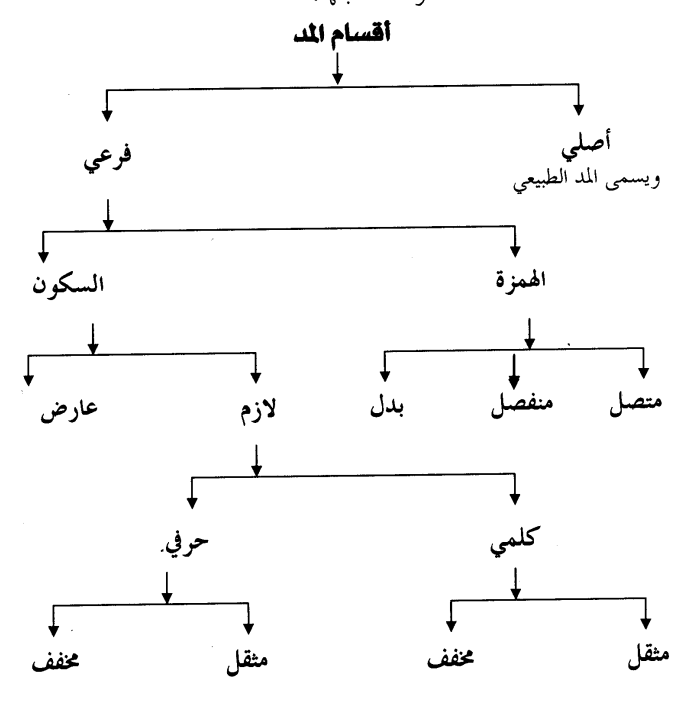
أولاً: أحكام المد

المد لغة: المط أو الزيادة.

والمد اصطلاحًا: إطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقاة همزة أو سكون.

حروف المد ثلاثة هي: -

- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها.
- الألف الساكنة المفتوحة ما قبلها.



أولاً: المد الأصلي

- المد الأصلي: يسمى المد الطبيعي:
- حروفه ثلاثة: و، ا، ي
- يمد حركتين، مقدار الحركة زمن قبض الإصبع أو بسطه.

مثال ذلك

المثال	الحكم
﴿ قَالَ ﴾	مد طبيعي يمد حركتين؛ لأن حرف المد الألف
﴿ ٱلْجَنَّاتِ ﴾	مد طبيعي يمد حركتين؛ لأن حرف المد الألف
﴿ ٱلرَّجِيمِ ﴾	مد طبيعي يمد حركتين؛ لأن حرف المد الياء
﴿ قِيلَ ﴾	مد طبيعي يمد حركتين؛ لأن حرف المد الياء
﴿ ٱلْغَفُورُ ﴾	مد طبيعي يمد حركتين؛ لأن حرف المد الواو
﴿ يَقُولُ ﴾	مد طبيعي يمد حركتين؛ لأن حرف المد الواو

ثانيًا: المد الفرعي

المد الفرعي: هو المد الزائد الأصلي.

وهو نوعان:

أ- المد بسبب الهمز.

ب- المد بسبب السكون.

أ- المد بسبب الهمز

المد بسبب الهمز ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- واجب متصل.

٢- جائز منفصل.

٣- مد بدل.

١- واجب متصل

علامته: أن يكون حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة.

مقدار حركته: ٤ أو ٥ أو ٦ حركات.

مثال ذلك:

المثال	الحكم
﴿ شَآءَ ﴾	يمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن الهمزة وقعت بعد حرف المد الألف
﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾	يمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن الهمزة وقعت بعد حرف المد الألف
﴿ تَبُوٓأْ ﴾	يمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن الهمزة وقعت بعد حرف المد الواو
﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾	يمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن الهمزة وقعت بعد حرف المد الواو
﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾	يمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن الهمزة وقعت بعد حرف المد الياء
﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾	يمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن الهمزة وقعت بعد حرف المد الياء
﴿ تَفِىٓءَ ﴾	يمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن الهمزة وقعت بعد حرف المد الياء

٢- جائز منفصل

علامته: أن يكون حرف المد آخر الكلمة، والهمزة أو الكلمة التالية.

حكمه: يمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات.

مثال ذلك

المثال	الحكم
﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾	مد منفصل ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن حرف المد (أ) في كلمة والهمزة في كلمة أخرى.
﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ﴾	مد منفصل ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن حرف المد (أ) في كلمة والهمزة في كلمة أخرى.
﴿ إِنِّىٓ أَعِظُكَ ﴾	مد منفصل ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن حرف المد (ي) في كلمة والهمزة في كلمة أخرى.
﴿ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ﴾	مد منفصل ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن حرف المد (و) في كلمة والهمزة في كلمة أخرى.
﴿ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ﴾	مد منفصل ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن حرف المد (و) في كلمة والهمزة في كلمة أخرى.
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ﴾	مد منفصل ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن حرف المد (ي) في كلمة والهمزة في كلمة أخرى.
﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾	مد منفصل ٤ أو ٥ أو ٦ حركات؛ لأن حرف المد (ي) في كلمة والهمزة في كلمة أخرى.

٣- مد البدل

علامته: الهمزة على حرف المد.

حكمه: يمد حركتان.

مثال ذلك

المثال	الحكم
﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾	مد بدل حركتان؛ لأن الهمز على حرف المد (و)
﴿ ءَازَرَ ﴾	مد بدل حركتان؛ لأن الهمز على حرف المد (أ)
﴿ ءَادَمَ ﴾	مد بدل حركتان؛ لأن الهمز على حرف المد (أ)
﴿ إِيمَٰنًا ﴾	مد بدل حركتان؛ لأن الهمز على حرف المد (ي)

ب - المد بسبب السكون

هذا المد نوعان:

- مد عارض للسكون.
- مد بسبب السكون اللازم.

١- المد العارض للسكون:

علامته: أن يكون حرف المد قبل آخر حرف من الكلمة، وقد سكن آخر حرف للوقف.

حكمة: ست حركات أو أربع حركات أو حركتين، الطول أولى

مثال ذلك.

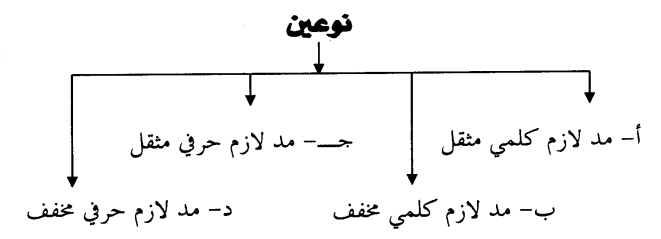
المثال	الحكم
﴿ خَبِيرٌ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (ي) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.
﴿ عَلِيمٌ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (ي) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.
﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (أ) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.
﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (و) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.
﴿ ٱلْكَرِيمِ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (ي) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.
﴿ يُنظَرُونَ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (و) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.
﴿ يُوقِنُونَ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (و) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.

﴿ خَوْفٌ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (و) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.
﴿ بَيْتٍ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (ي) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.
﴿ نَسْتَعِينُ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (ي) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.
﴿ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (ي) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.
﴿ ٱلْحَلِيمُ ﴾	مد عارض للسكون؛ لأن حرف المد (ي) قبل آخر حرف للكلمة وقد سكن آخر حرف للوقف.

٢- المد بسبب السكون اللازم:

علامته: ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم وصلاً ووقفًا:

أقسامه:



أ- المد اللازم كلمي مثقل:

علامته: أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة.

حكمه: ست حركات.

مثال ذلك

المثال	الحكم
﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾	مد لازم كلمي مثقل؛ لأن بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة.
﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾	مد لازم كلمي مثقل؛ لأن بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة.
﴿ دَآبَّةٍ ﴾	مد لازم كلمي مثقل؛ لأن بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة.
﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾	مد لازم كلمي مثقل؛ لأن بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة.
﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ ﴾	مد لازم كلمي مثقل؛ لأن بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة.
﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾	مد لازم كلمي مثقل؛ لأن بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة.

ب- المد اللازم الكلمي المخفف

علامته: أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد في كلمة.

حكمه: ست حركات.

مثال ذلك

المثال	الحكم
﴿ آلْـَٰٔنَ ﴾	مد لازم كلمي مخفف؛ لأن بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد.

ملحوظة:

المثال الوحيد وهو في موضعين بسورة يونس.

جـ - المد اللازم الحرفي المثقل:

علامته: يكون في الحروف الموجودة في أوائل السور، والتي هجاؤها ثلاثة أحرف، وسطها حرف مد، وآخرها حرف ساكن مدغم.

حكمه: حركتان.

مثال ذلك

المثال	الحكم
﴿ طسٓمٓ ﴾	مد لازم حرفي مثقل، لأن السين مركبة من ثلاثة حروف وسطها مد.
﴿ الٓمٓ ﴾	مد لازم حرفي مثقل، لأن السين مركبة من ثلاثة حروف وسطها مد.
﴿ الٓمٓر ﴾	مد لازم حرفي مثقل، لأن السين مركبة من ثلاثة حروف وسطها مد.

د- المد اللازم الحرفي المخفف:

علامته: أن يكون هجاء الحروف ثلاثة أحرف أوسطها حرف ساكن غير مدغم.

حكمه: ست حركات.

مثال ذلك

المثال	تنطق	الحكم
﴿ كهيعص ﴾ (ص)	صاد	مد لازم حرفي مخفف ست حركات هكذا كهيعصاد
﴿ حم ۝ عسق ﴾ (ق)	قاف	مد لازم حرفي مخفف ست حركات
حم (م)	ميم	مد لازم حرفي مخفف ست حركات
الر (ل)	لام	مد لازم حرفي مخفف ست حركات
يس (ن)	نون	مد لازم حرفي مخفف ست حركات

ملحوظة:

مثلاً حرف الصاد في كلمة كهيعص يمد ست حركات وهكذا.

أنواع أخرى للمد

يوجد أنواع أخرى للمد بعضها يرد للمد الفرعي وبعضها للمد الأصلي.

أولاً: مد الصلة:

علامته: مد زائد مقدر بعد هاء الضمير.

حركته: حركتان.

ينقسم إلى قسمين (صلة صغرى - صلة كبرى).

١- صلة كبرى:

علامته: إذا كانت الهاء بين متحركين وبعدها همزة قطع.

مقدار الحركة: ٤ أو ٥ أو حركتين.

مثال ذلك:

غيره إن، من علمه إلا، عنده إلا.

٢- صلة صغرى:

علامته: إذا كانت الهاء بين متحركين وما بعدها غير همزة.

مثل: (فتهجد به نافلة - إنه كان).

- أما إن كان قبل الهاء ساكنًا فلا مد فيه إلا في سورة الفرقان مثل قوله تعالى:

﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾.

- وإن كان بعد الهاء ساكنًا.

مثل قوله تعالى:

﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ ﴾ - ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾.

ثانيًا: مد الفرق

علامته:

أنه يفرق بين الاستفهام والخبر، ومقداره ٦ حركات.

مثال ذلك:

في ستة مواضع في القرآن الكريم:

موضع في قوله تعالى: ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ [يونس: ٥٩].

وموضع في قوله تعالى: ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل: ٥٩].

موضعين في قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

وموضع في قوله تعالى: ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [يونس: ٥١].

وموضع في قوله تعالى: ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ [يونس: ٩١].

ثالثًا: مد العوض:

مد العوض: هو الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة.

مقداره: حركتان.

مثال ذلك:

(خبيرًا - حكيمًا - حليما - عليما).

رابعًا: مد التمكين:

علامته: كل ياءين إحداهما ساكنة مكسور ما قبلها مشددًا.

مثل: ﴿ عِلِّيِّينَ ﴾.

خامسًا: مد اللين:

علامته: هو مد الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما.

مقداره: ٦ أو ٤ أو حركتين... والقصر أفضل.

مثال ذلك:

بيت (حرف المد هنا الياء).

خوف (حرف المد هنا الواو).

سادسًا: مد التعظيم.

مثال ذلك:

قوله تعالى: ﴿ **لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ** ﴾.

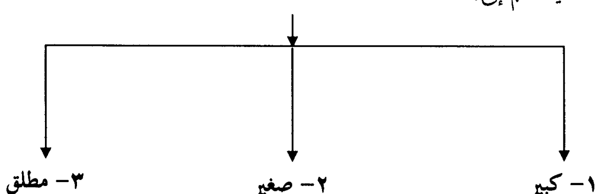
قوله تعالى: ﴿ **ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ** ﴾.

ثانيًا: المتجانسان والمتباعدان

١- المتجانسان:

علامته: الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة كالدال والتاء.

ينقسم إلى:



١- كبير:

علامته: الحرفان متحركان.

حكمه: الإظهار.

مثال ذلك:

﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾.

٢- صغير:

علامته: الحرف الأول ساكن، والثاني متحرك.

حكمه: الإظهار، إلا في خمسة حروف (ب - ت - ث - د - ذ).

مثال ذلك:

﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ تدغم الباء في الميم.

﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾ تدغم التاء في الطاء.

﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ تدغم الذال في الظاء.

﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ تدغم الدال في التاء.

﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ تدغم الثاء في الذال.

٢- المتباعدان

علامته: الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفةً.

حكمه: الإظهار.

مثال ذلك:

﴿ **وَهُوَ ٱلْحَقُّ** ﴾ ... مطلق كالحاء والقاف.

﴿ **فَيَكُونَ** ﴾ ... كبيرًا كالكاف والهاء.

﴿ **وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ** ﴾ ... صغيرًا كالتاء والعين.

ثالثًا: المثلان والمتقاربان

١ – المثلان:

علامته: حرفان اتفقا مخرجا وصفة كالباءين، والتاءين، والثاءين، والجيمين، والدالين، والصادين، وهكذا.

أقسامه: ثلاثة (المثلان الصغير – الكبير – المطلق).

أ- المثلان الكبير

علامته: أن يكون الحرفان متحركين، في سبعة عشر حرفًا (ب – ت – ث – ح – ر – س – ع – غ – ف – ق – ك – ل – م – ن – هـ – و – ي).

مثال ذلك:

(شهر رمضان – اختلف فيه – فيه هدى – الكتاب بالحق – يشفع عنده – إنك كنت – نحن نسبح – يأتي يوم...).

ب: المثلان الصغير:

علامته: هو أن يكون الحرف الأول ساكنًا والحرف الثاني متحركًا.

حكمه: الإدغام.

مثال ذلك:

﴿ مِن نَّبِيٍّ ﴾، ﴿ هُم مُّبْصِرُونَ ﴾، ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ ﴾، ﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾، ﴿ وَهُم مِّنْ ﴾، ﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾، ﴿ أَقُل لَّكُمْ ﴾.

أما إذا كان الحرف الأخير في الكلمة الأولى حرف مد وجب فيه الإظهار.

مثال ذلك:

﴿ قَالُواْ وَهُمْ ﴾.

﴿ مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى ﴾ يجوز فيه الإظهار والإدغام.

جـ- المثلان المطلق

علامته: أن يكون الحرف الأول متحركًا، والثاني ساكنًا.

حكمه: الإظهار.

مثال ذلك:

﴿ شَقَقْنَا ﴾، ﴿ أحيينا ﴾، ﴿ نَنسَخْ ﴾.

٢- المتقاربان

علامته: حرفان تقاربا مخرجًا وصفة أو مخرجًا لا صفة أو صفة لا مخرجًا.

مثال ذلك:

- ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ هنا اللام والراء: فاللام تخرج من حافة اللسان والراء من طرفه فهما متقاربان مخرجًا وصفة.

- ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ هنا الدال والسين خرجا من طرف اللسان، ولا تقارب بينهما في الصفة.

- ﴿ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلاً ﴾ هنا الشين والسين، فإن الشين تخرج من وسط اللسان بينما السين تخرج من طرف اللسان وبينهما تقارب في الصفة.

أقسامه ثلاثة (كبير - صغير - مطلق).

أ- المتقاربان الكبير

علامته: أن يكون الحرفان متحركين.

حكمه: الإظهار عند الجميع ما عدا السومي فله الإدغام.

مثال ذلك:

الدال والسين في ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾.

والشين والسين في ﴿ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلاً ﴾.

ب- المتقاربان الصغير

علامته: أن يكون الحرف ساكنًا والثاني متحرك.

حكمه: الإظهار عند حفص.

الإظهار والإدغام عند غيره.

مثال ذلك:

﴿ يَغْفِرْ لَكُم ﴾، ﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾، ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾.

جـ: المتقاربان المطلق

علامته: أن يكون الحرف الأول متحركًا والثاني ساكنًا.

حكمه: وجوب الإظهار.

مثال ذلك:

الدال والياء في **﴿ لديك ﴾.**

اللام والياء في **﴿ عَلَيْكَ ﴾، ﴿ إِلَيْكَ ﴾.**

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين: -

أما بعد: -

فإن فضل القرآن الكريم على سائر الكلام كفضل الله تعالى على سائر خلقه، فقد جعله الله تعالى آخر رسالاته إلى الأرض لهداية البشرية، وأخرج الترمذي رحمه الله بسنده عن علي رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ستكون فتن كقطع الليل المظلم**». قلت: يا رسول الله، وما المخرج منها؟ قال: «**كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة، ولا تتشعب معه الآراء، ولا يشبع منه العلماء ولا يمله الأتقياء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته أن قالوا: ﴿ سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ من علم علمه سبق، ومن قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم**» أخرجه الترمذي في كتاب الفضائل (٥/١٧٢/٢٩٠٦).

نحمد الله عز وجل أن وفقنا لهذا العمل الطيب وإتمامه داعين الله سبحانه أن ينفع به، وأن يجعل له القبول في السماء والأرض إنه نعم المولى ونعم النصير. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الثلاثاء
١٩ من شعبان ١٤٢٧هـ
٢٠٠٦/٩/١٢م
كفر حافظ - أبو حماد - شرقية - مصر

الداعية إلى الله
دكتور/ عبد المجيد محمد علي دريقة

المراجع

١	التبيان في علوم القرآن	للشيخ محمد علي الصابوني
٢	التذكار في أفضل الأذكار	لأبي عبد الله محمد أحمد الأنصاري القرطبي
٣	البرهان في تجويد القرآن	للأستاذ محمد الصادق قمحاوي
٤	كيف تحفظ القرآن	د/ مصطفى مراد كلية الدعوة جامعة الأزهر
٥	البرهان في علوم القرآن	للشيخ بدر الدين محمد عبد الله الزركشي
٦	متن الجزرية	للعلامة الشيخ محمد الجزري
٧	الإتقان في علوم القرآن	للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
٨	هداية المستفيد في أحكام التجويد	للشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة
٩	أحكام التجويد وفضائل القرآن	محمد محمود عبد العليم
١٠	القواعد الحسان في أحكام تلاوة القرآن	الأستاذ الدكتور محمد سعيد محمد عطية عرام عميد كلية أصول الدين والدعوة
١١	كيف يحفظ القرآن	جمع وترتيب إبراهيم عبد المنعم الشربيني

الفهرس

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٤٧٨ / ٢٠٠٦ م